

دليل الرعاية الوالدية

2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فريق العمل

الإشراف العام على مشروع
النهوض بأوضاع دور الحضانة

السيدة / معاني بنت عبد الله البوسعيدية
المديرة العامة للتنمية الأسرية
الفاضلة / سعاد بنت سعيد اليزيدية
مديرة دائرة شؤون الطفل

الخبر المعد للأدلة الوطنية

الدكتور / فتحي محمود أحميدة

الفريق المساند

الاستاذ / محمد عبده الزغير
خبير شؤون الطفل
الفاضل / أحمد بن حميد البادي
المدير المساعد بدائرة شؤون الطفل
الفاضلة / مريم بنت سعيد العبيدانية
رئيسة قسم الطفولة المبكرة
الفاضلة / ميثاء بنت احمد العيسائية
رئيسة قسم برامج الطفولة
الفاضلة / فاطمة بنت ناصر الشيعيلية
رئيسة قسم الرصد والتقييم

التصميم والإخراج الفني:

الفاضلة / عفاف بنت علي الغافرية
مصممة جرافيك

الفهرس

المقدمة:	6
ماذا ينبغي أن تعرف عن الطفل في مرحلة الحضانة	8
التعريف بالمعايير الوطنية في دور الحضانة في سلطنة عمان	8
التعريف بأدلة أنشطة دور الحضانة في سلطنة عمان	11
أسس بناء أدلة أنشطة دور الحضانة في سلطنة عمان	11
أولاً: نمو الأطفال عملية متكاملة وشاملة	11
ثانياً: هناك سرعات متفاوتة في مجالات النمو	12
ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية	12
رابعاً: لعب ركيزة أساسية في مناهج الطفولة المبكرة	12
خامساً: يتعلم الأطفال من خلال الحواس	13
سادساً: مشاركة أولياء الأمور في نمو الأطفال وتعلمهم ضرورة مهمة	13
سابعاً: المعايير الأساسية التي تؤثر في تعلم طفل الحضانة	13

16 كيف ينمو الأطفال ويتعلمون في دور الحضانة؟

19 أولاً: المجال الجسدي

25 ثانياً: المجال الاجتماعي والإنفعالي

33 ثالثاً: المجال اللغوي

40 رابعاً: المجال المعرفي

48 طرق تعلم الأطفال في مرحلة دور الحضانة

49 مشاركة أولياء الأمور في برامج دور الحضانة

53 التواصل مع دور الحضانة

55 الأطفال ذوي الإعاقة في دور الحضانة

58 الخاتمة

60 ملحق رقم (1)

المقدمة :

السنوات التي تمتد من الميلاد إلى سن ما قبل المدرسة أهمية كبيرة في تنمية مهارات الطفل الجسدية واللغوية والاجتماعية والعقلية. ولا شك أنّ توافر الرعاية المتكاملة للطفل، وتزويده بالخبرات النمائية الملائمة تساعد في بناء شخصيته وتطويرها. فهذه المرحلة لا يمكن تفهمها إلاّ بالدراسة الواعية لمتطلبات الطفل واحتياجاته، والفهم الواعي لخصائصه النمائية.

وتأتي دور الحضانة في طليعة المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تقدم خدمات رعاية الطفولة المبكرة. ولعل الأسرة ودور الحضانة أهم قطبين مؤثرين في حياة الطفل، فهما يلعبان دوراً رئيساً في تنمية نمو الأطفال وتعلمهم. فما تقدمه دور الحضانة من خدمات تربوية ونفسية واجتماعية له أثر كبير على مستقبل الأطفال وتطورهم، غير أنّ ما يفعله أولياء الأمور له أكبر الأثر في حياة أطفالهم.

فالعلاقة بين دور الحضانة والأسرة من الأمور المهمة في رعاية نمو الطفل وتعلمه، وذلك لما لها من أثر إيجابي في البناء على ما تقوم به دور الحضانة من خدمات، فضلاً عن تذليل الصعوبات والعقبات التي قد يتعرض لها الأطفال في النواحي التعليمية والتربوية والنفسية والصحية.

إنّ تربية الأطفال الصغار وتعليمهم سواء كانت في الأسرة أم في دور الحضانة تحتاج إلى الحب والحنان والعطاء. ويحتاج أولياء الأمور إلى التعرف إلى السبل الفضلى للتعامل مع أطفالهم، وتدعيم ما تقوم به دور الحضانة من خدمات للطفل. فاستمرار العلاقة بين دور الحضانة وأولياء الأمور والتعاون بينهما ضرورة لا بديل عنها؛ فأولياء الأمور بحاجة للمربيّات من أجمل التدعيم المعرفي وتوعيتهم بخصائص نمو الطفل وتعلمه واحتياجاته، والمربيّات بحاجة إلى أولياء الأمور ليتعلمن من أفراد الأسرة وللتفاعل معهم، وليطبقن ذلك على بيئة دور الحضانة للإفادة من الخبرات التي تقدمها الأسرة لأطفالها.

لذلك يأتي هذا الدليل ليقدم لأولياء الأمور فهماً خاصاً لأطفالهم في دور الحضانة كأولى مراحل الطفولة المبكرة وأكثرها أهمية، وللتعرف إلى منهاج الأنشطة الذي سيّقدم للأطفال في دور الحضانة في سلطنة عُمان، وليبصرهم بالخصائص النمائية التي يمرون بها وأبرز الطرائق التي يمكن من خلالها التواصل مع دور الحضانة في بناء شراكة حقيقية بينهم وبين المربيات وطاقم العمل في دور الحضانة. كما يقدم الدليل توصيات ومقترحات لأولياء الأمور تساعد في تقديم الدعم الأمثل لطفلهم في البيئة المنزلية ودور الحضانة على السواء.

ويأتي إصدار هذا الدليل في إطار جهود السلطنة لضمان حقوق الطفل في المجالات المختلفة، وتحقيقاً لحق الطفل في التعليم، وذلك التزاماً باتفاقية حقوق الطفل (المادتان 28 و 29)، وإعمالاً لقانون الطفل (المواد 30 و 31 و 32) التي أوجبت حق الطفل في الانتفاع بخدمات دور الحضانة، ولائحته التنفيذية التي نظمت آلية العمل في دار الحضانة، بهدف تهيئة الطفل بدنياً وثقافياً وأخلاقياً ونفسياً تهيئة سليمة بما يتفق وأهداف المجتمع وقيمه الدينية.

وعليه واصلت وزارة التنمية الاجتماعية جهودها السابقة في الارتقاء بأوضاع الطفل في دور الحضانة، باعتبارها المسؤولية عن تنشئة الأطفال في الفئة العمرية الخاصة بمرحلة دور الحضانة. ومن هنا جاء تطوير الأدلة السابقة التي أعدها الوزارة في عام 2009م، ليواكب التطورات التي شهدتها السلطنة، ودور الحضانة أيضاً، والدليل الذي بين أيديكم هو واحد من هذه الجهود والوثائق، التي نرجو العمل بها من هذا العام 2023م.

والله ولي التوفيق ...

ماذا ينبغي أن تعرف عن الطفل في مرحلة الحضانة؟

أعزاءنا أولياء الأمور،،،

إنّ الهدف من دخول طفلكم دور الحضانة ليس مجرد تهيئته وتدريبه لممارسة حياة الكبار، وإنما الهدف يتمثل في تطوير نموه وقدراته وتعلمه للإندماج في المجتمع. وتُعرف دور الحضانة بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية مخصصة لرعاية الأطفال وتربيتهم وتعليمهم والعناية بهم.

وفي سلطنة عُمان تستقبل دور الحضانة الأطفال من الفئة العمرية الممتدة من ثلاثة أشهر حتى ثلاث سنوات ونصف (سن ما قبل المدرسة)، وتقدم لهم خدمات الرعاية المتكاملة من جميع الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

وتساهم دور الحضانة في تطوير استعدادات الأطفال للتعلم، وتهيئتهم للانتقال إلى مرحلة رياض الأطفال بسهولة ويسر. كما تتيح لهم الفرص الوفيرة للنمو في بيئة متفتحة جديدة رحبة - تختلف عن بيئتهم المنزلية الضيقة- مما يتيح لهم الفرصة لأكتشاف تلك البيئة وفنائها وأثائها. ولهذا السبب تحرص دور الحضانة على إكساب الأطفال خبرات تربوية تعليمية غنية تساعد في تطوير نموهم وتعملهم وبالتالي فإنها تؤثر في حياتهم وأدائهم لاحقاً من خلال تقديم خدمات تربوية وتعليمية وفق أسس علمية منظمة تساعد على النمو السوي المتكامل.

وتوفر دور الحضانة للطفل مكاناً مناسباً وملائماً لنموه يقضي فيه وقته في أنشطة وخبرات ملائمة لنموه، مما يُتيح للأمهات الفرصة للأنشغال بأعبائهن الخاصة خلال وجود الطفل في الحضانة.

ويمكن أن تفهموا الطفل في مرحلة الحضنة بشكل أكبر من خلال معرفة الحقائق التالية:

- تتشكل في مرحلة الحضنة ملامح شخصية طفلكم، كما تتشكل قدراته وميوله واهتماماته ورغباته ومهاراته.
- تترك مرحلة الحضنة لدى طفلكم أثراً يلزمه طوال فترة حياته، لذلك تحرص دور الحضنة على أن يكون هذا الأثر إيجابياً ما أمكن.
- يعد اللعب المصدر الأساسي لتعلم طفلكم، فاللعب يوسع خبراته ومعارفه ومهاراته. واللعب في هذه المرحلة ضرورة وحق من حقوق الطفل، وليس من الكماليات.
- يتعلم طفلكم على نحو أفضل عندما يرتبط التعلم بأغراضه ودوافعه، ويكون ملائماً لمستوى نضجه.
- يتعلم طفلكم من خلال الحواس، فيتعرف إلى الأشياء من خلال النظر أو الاستماع إليها، أو لمسها، أو شمها، أو تذوقها. لذلك ينبغي توظيف الحواس في عملية تعلمه.
- يتعلم طفلكم في هذه المرحلة على نحو أفضل من خلال الخبرات المتصلة بحياتهم اليومية

- يتعلم طفلكم في هذه المرحلة الاعتماد على نفسه، ويطور قدرة كبيرة على تعلم العادات الإيجابية المناسبة، واكتساب سلوكيات مقبولة اجتماعياً.
- يكتسب طفلكم السلوكيات الاجتماعية عن طريق محاكاة الأشخاص المقربين منه، لذلك فإنكم تحتاجون إلى المعرفة الضرورية والمهارات اللازمة لتوفير بيئة تعلم فضلى لأطفالكم.
- يبني طفلكم علاقات اجتماعية مع الأطفال الآخرين ويكوّن صداقات معهم.
- يختلف طفلكم عن الأطفال الآخرين في سرعة تعلمه، لذلك فينبغي مراعاة الفروق الفردية بين طفلكم والأطفال الآخرين، والإعتراف بوجودها بينهم.
- إن تفاعل طفلكم مع الأشخاص (كباراً وصغراً) يحفز عملية تعلمه وينشطه، ويشجعه، ويدعمه.
- لا يستطيع طفلكم في هذه المرحلة بذل الجهد لفترة زمنية طويلة، كما أن قدرته على المتابعة لا تستمر طويلاً.
- إن لكم دوراً كبيراً في تطوير نمو طفلكم وتعلمه، ولا يقل هذا الدور عن دور مربيات دور الحضنة.
- لكم الحق في المشاركة في البرامج التربوية التي يلتحق بها طفل الحضنة. فلكم الحق في معرفة الأسس التربوية المعتمدة في دور الحضنة، وعليكم مسؤولية المشاركة في إنجاح البرامج التربوية التي يلتحق بها طفلكم.

التّعرّيف بالمعايير الوطنية دور الحضانة في سلطنة عمان

أولت سلطنة عُمان اهتماماً كبيراً بقطاع الطفولة منذ النهضة المباركة في عام 1970م، وحديثاً أولت السلطنة اهتماماً خاصاً بمرحلة دور الحضانة، حيث كان من جُملة الاهتمام بقطاع الطفولة في السلطنة مبادرة وزارة التنمية الاجتماعية بتطوير دور الحضانة وتحسين جودتها من خلال وضع معايير وطنية شاملة تنظم عملها وترخيصها، وتمهد لتصنيفها. وتضمنت تلك المعايير تسعة معايير وطنية مقسمة إلى معايير تتعلق بالبيئة التعليمية ومعايير تتعلق بالبيئة المادية. وعند التفكير في إلحاق طفلكم إلى دور الحضانة، ينبغي عليكم كأولياء أمور التأكد من أنكم قد اخترتم دار الحضانة التي يتوافر فيها هذه المعايير، كما يفضل أن تنظموا زيارة للحضانة قبل أن تسجلوا طفلكم بها، ويُفضل كذلك أن تقضوا وقتاً كافياً بها للاطلاع على مدى مناسبتها لطفلكم وفقاً لتلك المعايير.

يمكن الاطلاع على الملحق رقم (1) الذي يتضمن أبرز المعايير الفرعية التي تهتم أولياء الأمور والتي ينبغي أن تتوافر في دار الحضانة -على سبيل المثال لا الحصر-، (وهذه المعايير مستمدة من دليل المعايير الوطنية لدور الحضانة في سلطنة عمان الذي أصدرته وزارة التنمية الاجتماعية ضمن مشروع النهوض بدور الحضانة في السلطنة).

التعريف بأدلة أنشطة دور الحضانة في سلطنة عُمان

طورت وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عُمان أدلة خاصة للأنشطة التي تقدم للأطفال دور الحضانة من الميلاد إلى ثلاث سنوات ونصف.

تم تصميم أدلة أنشطة دور الحضانة وفق أحدث نظريات التطور والنمو ونظريات التعلم في مجال الطفولة المبكرة، ووفق ما أفضت إليه البحوث التربوية الحديثة من نتائج وتوصيات. فتطوير منهاج أنشطة دور الحضانة بمستوياته الثلاثة مرّ بمراحل علمية ومنهجية متعددة، بدءاً بإعداد النماذج العامة والخاصة، مروراً بتأليف الأنشطة وتنقيحها وتعديلها، وضمان توافقها مع المعايير العالمية الحديثة لمناهج الطفولة، وانتهاءً بتدريب المربيات في دور الحضانة على استخدامه بكفاءة وفاعلية

أسس بناء أدلة أنشطة دور الحضانة

تنطلق أدلة أنشطة دور الحضانة من سبعة أسس ترتكز إليها جميع الممارسات المرتبطة ببناء هذه الأدلة وتنفيذها. وهذه الأسس هي:

أولاً: نمو الأطفال عملية متكاملة وشاملة

فمجالات النمو الرئيسة التي تهتم بها أدلة أنشطة دور الحضانة أربعة مجالات: مجال النمو الجسدي ومجال النمو اللغوي ومجال النمو الاجتماعي الانفعالي ومجال النمو المعرفي. فعندما يتم تقديم خبرة تعليمية للأطفال فإننا نستهدف نموه في جميع تلك المجالات في آن واحد. فعند قيام الأطفال باللعب الدرامي "التمثيلي" فإنهم يطورون مهارات لغوية من خلال المحادثات الفردية والجماعية التي تتخلل لعبهم، ويطورون مهارات اجتماعية انفعالية من خلال التعاون في تمثيل الأدوار وأدائها. كما يطور الأطفال مهارات جسدية من خلال استخدام الأدوات اللازمة للعب، كما يطور الأطفال مهارات معرفية من خلال ما تتطلبه الأدوار المراد أدائها من مهارات في التفكير أو التذكر أو التصنيف

ثانياً: هناك سرعات متفاوتة في مجالات النمو

من المعروف أن هناك تسارعاً معيناً لكل مجال من مجالات النمو يتركز في مرحلة عمرية معينة. فمثلاً، تمثل السنان الأولى والثانية من عمر الطفل مرحلة يتسارع فيها النمو الجسدي للأطفال. وعلى الرغم من أن نمواً لغوياً يحدث في هذه المرحلة إلا أن تسارعه أبطأ، وكذلك الحال فيما يتعلق بالنمو المعرفي. لذلك فقد يلاحظ أن أنشطة المجال المعرفي للأطفال المستوى الأول (الميلاد-سنتان) أقل عدداً من أنشطة المجال الجسدي مثلاً.

ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية

تم تصميم الأنشطة مراعية للفروق الفردية الموجودة بين الأطفال، بحيث ينطلق كل طفل من نقطة بداية خاصة به. ويقصد بالفروق الفردية تلك الصفات التي يتميز بها كل طفل عن غيره من الأطفال. فمعرفة الفروق الفردية بين الأطفال يساعد في معرفة الاختلافات الفردية بين طفل وآخر، مما يساعد في تصميم أنشطة مناسبة له، كما يساعد على بناء علاقة ثقة مع كل طفل، ويجعل كل طفل يشعر بالراحة في رعايته. فهناك أطفال لديهم طباع وحالات مزاجية حادة وهناك أطفال هادئون، وهناك أطفال يأتون من بيئات وظروف حياتية قاسية وآخرون يأتون من بيئات غنية مترفة، فضلاً عن وجود أطفال من ذوي الإعاقة. وقد جاءت أدلة أنشطة دور الحضنة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

رابعاً: اللعب ركيزة أساسية في مرحلة الطفولة المبكرة

يعد اللعب أساس النمو والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة. وتوفر الأنشطة المناخ اللازم للتشجيع على اللعب. واللعب ليس ترفاً وإنما ركناً أساسياً يمثل جوهر التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. فاللعب ظاهرة سلوكية وحاجة أساسية ودافع فطري يهيمن على معظم منهاج أنشطة دور الحضنة بمستوياتها الثلاثة.

خامساً: يتعلم الأطفال من خلال الحواس

تعد الحواس بوابة الطفل إلى عالم المعرفة. حيث يستعين الطفل في عملية التعلم بحواسه الخمس (البصر والسمع واللمس والشم والتذوق)، وكما زادت الحواس المستخدمة في النشاط الواحد زادت الفرص في تعلمه وتطوير المهارات اللازمة. ويقدم دليل أنشطة دور الحضانة الخبرات والوفيرة والأنشطة التعليمية اللازمة لاستثارة جميع حواس الطفل.

سادساً: مشاركة أولياء أمور الأطفال في تطوير نمو الأطفال وتعلمهم ضرورة مهمة

إن الشراكة الحقيقية بين أولياء أمور الأطفال والمربيات في دور الحضانة تبني علاقات مبنية على الثقة المتبادلة والتعاون، وكل ذلك يصب في النهاية في مصلحة الطفل. فرعاية نمو الطفل وتعلمه في هذه المرحلة يعد مسؤولية مشتركة بين الأسرة ودار الحضانة، ومن هنا تأتي أهمية التواصل الفعال بين أولياء الأمور والمربيات في دور الحضانة، والحث على إشراك أولياء الأمور في برنامج دار الحضانة وتبادل المعلومات والنصائح المشتركة في سبيل الارتقاء بنمو الأطفال وتعلمهم.

سابعاً: المعايير الأساسية التي تؤثر في تعلم طفل الحضانة:

- الترابط: حيث يتعلم الطفل بصورة إيجابية كلما كانت لديه روابط أكثر، فالترابط الأسري مهم جداً لتنشئة الطفل وتعلمه، والترابط الاجتماعي له دور كبير أيضاً في تعلم الطفل ويحدث هذا الترابط خارج الأسرة في نطاق دور الحضانة وتفاعله مع المربيات والأطفال الآخرين.
- الاستقلالية: يتعلم الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس في مرحلة مبكرة من عمره، فهو يستطيع أن يتناول الطعام بمفرده، ويمكن تكليفه بمهام بسيطة مثل ترتيب ألعابه أو ترتيب سريريه، أو غيرها من المهمات التي تعمل على تدريب الطفل على التعامل مع من حوله معتمداً على ذاته بشكل كبير.
- التواصل: يتعلم الطفل التواصل منذ سن حياته الأولى، فهو يتابع أمه بنظراته ويميز صوتها بعد الولادة، وينمي الطفل مهارات التواصل لديه من خلال التعامل مع بيئته، واللعب مع أقرانه، والتواصل يجعل الطفل أكثر ثقة بنفسه وأقدر على التعبير عن حاجاته وانفعالاته.
- الاستكشاف: يتميز الطفل منذ ولادته بحبه للاستكشاف، فما أن يقدر على المشي حتى يبدأ مرحلة اكتشاف المحيط من حوله، والبيئة الغنية بالمصادر المختلفة تجعل الطفل أكثر خبرة ومعرفة، مما يزيد في نموه الجسدي واللفوي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي.

مستويات أدلة أنشطة دور الحضانة:

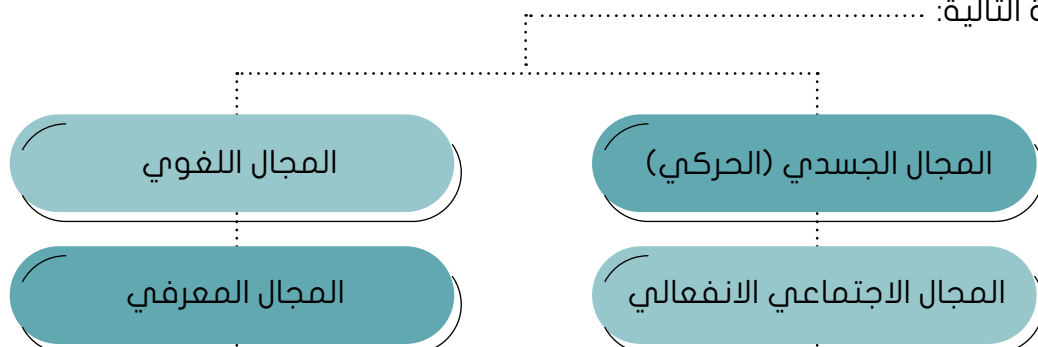
تقسم أدلة أنشطة دور الحضانة إلى ثلاثة مستويات رئيسية، وهي:



وقد تم تقسيم كل مستوى رئيسي إلى مستويين فرعيين في ضوء الخصائص النمائية للأطفال، على النحو الآتي:

المستوى الرئيسي	المستوى الفرعي الأول	المستوى الفرعي الثاني
المستوى الأول (الأطفال من الميلاد إلى سنة)	من الميلاد إلى 6 أشهر	من 6 أشهر إلى 12 شهراً
المستوى الثاني (الأطفال من سنة إلى سنتين)	من سنة إلى سنة ونصف	من 18 شهراً إلى سنتين
المستوى الثالث (الأطفال من سنتين إلى ثلاث سنوات ونصف)	من سنتين إلى ثلاث سنوات	من ثلاث سنوات إلى ثلاث سنوات ونصف

وفي كل مستوى من المستويات السابقة تم تصميم أنشطة لأطفال دور الحضانة وفقاً للمجالات النمائية الأربعة التالية:



ووضع في كل مجال نمائي مجموعة من الأبعاد التطورية المنتمية لكل مجال نمائي. ويعرض الجدول التالي الأبعاد التطورية للمجالات النمائية وفقاً لمستويات الأنشطة، وهي على النحو الآتي:

الأبعاد التطورية للمجالات النمائية للأنشطة

المجال النمائي	الأبعاد التطورية
الجسدي (الحركي)	السيطرة على حركة العضلات الكبيرة ضبط العضلات الدقيقة تطوير مهارة التوازن تطوير مهارة التنقل
اللغوي	الاستماع إلى اللغة المنطوقة وفهمها استخدام الكلام واللغة الشفوية للتعبير تطوير مهارات المحادثة والتواصل تطوير مهارات القراءة المبكرة
الاجتماعي الانفعالي	تطوير القدرة على ضبط السلوك تطوير علاقات إيجابية مع الآخرين التعبير عن المشاعر تطوير القدرة على اللعب الجماعي التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم المواقف الاجتماعية إظهار استقلالية متزايدة (المستويان الثاني والثالث فقط)
المعرفي	تطوير القدرة على الانتباه والمثابرة إظهار الفضول والدافعية للتعلم واكتساب المعرفة حل المشكلات تطوير القدرة على التفكير تطوير مهارة تذكر الخبرات واسترجاعها والربط بينها تطوير القدرة على استخدام الرموز والصور لتمثيل الأشياء تطوير القدرة على التصنيف (المستويان الثاني والثالث فقط) تطوير القدرة على معالجة المعرفة وتنظيمها (المستوى الثالث فقط)

كيف ينمو الأطفال ويتعلمون في دور الحضانة؟

لا بد أنكم ترغبون في معرفة كيف ينمو الأطفال ويتعلمون في دور الحضانة.

إن السنوات التي يقضيها الطفل في دور الحضانة (من الميلاد إلى عمر الثلاث سنوات ونصف) تعد من أكثر السنوات خصوبة في نمو الطفل وتعلمه. فكل تجربة يمر بها الطفل في هذه السنوات هي خبرة تعلم جديدة. فلهذه السنوات دور كبير في تكوين شخصية الطفل وتوجيهها الوجهة التي تبنى عليها دعائمه فيما بعد من أطوار نموه. وتعد دراسة ما يحدث للطفل من تغيرات تسعى لإكمال نضجه ونموه على درجة كبيرة من الأهمية في وصف دورة حياة الفرد والكشف عن القوانين المنظمة لها، وهذا ما بات يُعرَف تربوياً ونفسياً بدراسات النمو.

ويُعرف النمو بأنه سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره، أي أنه العملية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية. فالطفل مثلاً يحبو ثم يقف فيمشي (تغيّر جسدي)، ويناغي ثم يكوّن مقاطع فكلّما فجمّل (تغير لغوي)، ويتعرف إلى العالم من حوله عن طريق الحواس ثم يستكشف الأشياء فيتوصل إلى فهم للأمور بشكل أكثر تعقيداً (تغير معرفي)، ويكون متمركزاً حول ذاته ثم يبدأ بالشعور مع غيره والتعاطف معه (تغير اجتماعي انفعالي). وكما هو واضح فإن هذه التغيرات لها مواصفات خاصة من حيث أنها تسير إلى الأمام ولا تسير إلى الوراء، ولا تنفصل أية مرحلة عما يسبقها أو يليها وأنها تتبع نسقاً معيناً، وتخضع لنظام واضح، وتهدف إلى غرض نهائي.

يبدأ النمو قبل ميلاد الإنسان ويستمر معه إلى أن يصل به مرحلة النضج. وبالرغم من أن حياة الإنسان تكون وحدة واحدة، غير أن نمو الفرد العادي يمر عبر مراحل تتميز كل منها بخصائص واضحة جلية. وقد اهتمت جميع نظريات النمو والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو الجسدي والعقلي الاجتماعي الانفعالي والمعرفي واللغوي للطفل، فهذا المنظور القديم والذي لا زلنا نحمله حتى يومنا هذا يجعل من الضروري التعرف إلى طبيعة نمو الأطفال، وما مدى قدراتهم ومهاراتهم وماذا يعرفون بالفعل حتى الآن. فدراسة الخصائص النمائية للطفل يمكن أن يساعد القائمين على تربية الأطفال وتعليمهم - وخاصة المربين - في بيان الأمور التالية:

- إعداد بيانات تعلم الأطفال وفقاً لخصائص نموهم.
- معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه وما الشروط الواجب توافرها في تربية الطفل وتعلمه.
- تحديد فيما إذا كان لدى الأطفال احتياجات خاصة تتعلق بإعاقات تعلم، أو قلة موهبة، أو اضطرابات تواصل.
- متابعة سير النمو حسب التطور الطبيعي.
- التعرف على استعدادات المتعلم وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- اختيار الطرائق الفضلى في تقديم الخبرات التعليمية للأطفال.
- فهم الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال في مختلف الجوانب الجسمية والانفعالية والعقلية وما تتضمنه من عمليات تذكر وتفكير وإدراك، والتعرف على مكونات الشخصية عند طلابهم ومطالب النمو، واحتياجاته التي تعد عاملاً مؤثراً في توجيه سلوكياتهم.
- وضع مناهج وبرامج وأدلة وخطط لاستثارة وتنشيط عملية نمو الطفل.

كما أن معرفة الخصائص النمائية للأطفال يمكن أن تعود على الوالدين بالمنافع التالية:

- فهم خصائص نمو أبنائهم، مما يساعدهم على الارتقاء بمستوى عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن استخدام الأساليب الصحيحة التي تدفع النمو في الاتجاه السليم.
- تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى مما يسهل تعامل الوالدين مع أبنائهم بحيث لا يعاملون الطفل على أنه مراهق أو المراهق على أنه طفل.
- فهم الفروق الفردية الواضحة في معدلات النمو فلا يكلف الوالدان أبنائهم بما يفوق طاقاتهم وقدراتهم.

وحتى يسهل الحديث عن الخصائص النمائية للأطفال، فقد تم تقسيمها من حيث التطوير إلى أربعة مجالات رئيسية: جسدية حركية، ولغوية، واجتماعية انفعالية، وعقلية. وبالرغم من أن هذا التقسيم ضروري ومفيد للغاية، إلا أنه يعد مصطنعاً في الوقت نفسه، لأن النمو في واقع الأمر لا يمكن أن يقسم بصورة منظمة إلى فئات أو مجالات، بل على العكس من ذلك حيث إن تلك المجالات الأربعة السابقة الذكر ترتبط بشكل وثيق مع بعضها البعض وغالباً ما تتداخل ويؤثر كل منها على الآخر. فالنمو في إحدى المجالات يؤثر على جميع مجالات النمو الأخرى ويتأثر بها. ولعل تلك الحقيقة تتطلب من أولياء الأمور إيلاء اهتمام كبير لكل مجال من مجالات النمو عندما يوجهن تعلم الأطفال.

وهناك أربعة مجالات رئيسية من مجالات نمو الأطفال من الميلاد إلى ثلاث سنوات ونصف، وهي المجال الجسدي الحركي، والمجال اللغوي، والمجال الاجتماعي الانفعالي، والمجال المعرفي. وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مجال من هذه المجالات:

المجال الجسدي الحركي

يشتمل النمو الجسدي على الاكتساب التدريجي للقدرة على السيطرة على العضلات الكبيرة والدقيقة، والتغيرات والتحويلات التي تطرأ على حركات الطفل من الجلوس إلى الزحف فالحبو والوقوف والمشي والقفز والجري واللعب وتناول الطعام والرسم والكتابة في جانبها الحركي. ويعد المجال الجسدي أسرع مجالات النمو فيما يتعلق بطفل دار الحضانة بسبب التغيرات السريعة التي تطرأ على الطفل من لحظة الولادة إلى سن ثلاث سنوات ونصف. كما أن النمو الجسدي يؤثر على جوانب النمو المختلفة.

ومن خصائص النمو الجسدي الحركي في هذه المرحلة:

- يسير التطور الحركي للطفل في اتجاهين: الأول من الداخل إلى الخارج، وهذا الاتجاه يقود الطفل إلى اكتساب القدرة على تحريك الذراع فالأصابع على الترتيب. والثاني من الأعلى إلى الأسفل، وهذا الاتجاه يقود الطفل إلى اكتساب القدرة على تحريك الجذع فالساقين فالقدمين فالأصابع على الترتيب.
- يتوقع أن يمشي الطفل في نهاية عامه الأول نتيجة تطور الساقين. والمشي عملية نمائية مستمرة، تحدث بشكل تدريجي. فقبل أن يمشي الطفل عليه أن يقف وحده، وقبل أن يقف وحده عليه أن يقف مستنداً أو بدعم، وقبل أن يفعل ذلك عليه أن يجلس، وقبلها عليه أن يرفع رأسه لأعلى.
- ينتقل الأطفال حديثو الولادة والرضع خلال الأشهر الثمانية من أعمارهم من مرحلة السيطرة الخفيفة على عضلاتهم إلى تطوير القدرة على تطوير بعض المهارات الحركية كالتدريج وممسك الأشياء ونقلها من يد إلى أخرى، والجلوس دون مساعدة الراشدين، والحبو.
- بعد أن يصبح الطفل متحركاً (يحبو-يمشي على الأثاث-يخطو)، فإنهم يتحولون من مجرد المتلقي للأشياء التي يحضرها لهم الراشدون إلى الباحث والمكتشف لها، فيسحبوا أنفسهم للوقوف متكئين على الأثاث والجدران، فالمشي مع دعم من البالغين إلى الوقوف والمشي دون تلقي الدعم.

- يواجه الطفل حديث الولادة والرضيع مشكلة في التحكم بعضلاته الدقيقة الصغيرة، ففي عمر العام يستطيع الطفل إمساك الأشياء بالإبهام والسبابة، واللعب بالصلصال والمكعبات، ويزداد تحكمه وسيطرته على عضلاته الدقيقة كلما نما وتطور، ويصبح قادراً على استخدام الألوان والصلصال واللعب بالمكعبات ووضع قطع البازل فيما بعد.
- يتميز أطفال هذه السن بالنشاط والحركة المستمرة، ويكون لديهم سيطرة جيدة على أجسامهم، ويستمتعون بالنشاط لذاته. وإن هذا يتطلب من أولياء الأمور تزويد الطفل بالفرص الوافية لممارسة الجري والتسلق والقفز.
- يتعلم الأطفال بعض المهارات الحركية من خلال الفضول والاستكشاف، لذلك ينبغي مراعاة التنوع بين الألعاب الحركية المنظمة وغير المنظمة.
- يتفاوت الأطفال الصغار في قدرتهم على التوازن نتيجة عدم تناسق أجسادهم، فعندما يصبح الجزء العلوي من أجسادهم أقل وزناً تتطور قدرتهم على التوازن.
- يظهر الأطفال مستوىً عالياً من الحيوية، إذ ينفهم الأطفال في النشاط بحيوية وحماس إلى حد الانهماك، وعليه فإنه يكون لدى الأطفال حاجة لفترات راحة، وهم لا يدركون حاجتهم إلى الإبطاء في النشاط وطلب الراحة.
- تنسم أجسام الأطفال في هذه السن بالرشاقة وخفة الحركة، فهم بإمكانهم مثلاً: (ركوب دراجة من ثلاث عجلات، ودفع مقطورة)، كما أنهم يركضون بسلاسة ويتوقفون بسهولة، ويقفزون على السلالم ويصعدونها باستخدام قدم بعد قدم، ويقفزون كذلك على قدمين. وهذا يتطلب من أولياء الأمور تعريض الأطفال لتلك الخبرات لمساعدتهم على فتح آفاق جديدة أمامهم لرؤية ظواهر وأحداث متنوعة تثير انتباههم.
- تعد سنوات الطفولة المبكرة مهمة لتطوير العضلات الكبيرة والدقيقة، فنمو عضلات الطفل الكبيرة (تكون في الساقين والذراعين والظهر) أسرع من عضلاته الدقيقة (تكون في أصابع اليدين والقدمين والأيدي)، فالطفل مثلاً يمشي (تطور عضلات الساقين) قبل أن يتمكن من التقاط الأشياء الصغيرة (عضلات اليدين).
- إن سيطرة الطفل على عضلاته الدقيقة بما يتطلب قوة الأصابع واليدين يمكن الطفل من أداء مهارات العناية الذاتية (كربط الحذاء أو تزيير القميص وتناول الطعام، وتنظيف الأسنان... الخ). وإن هذا يتطلب من أولياء الأمور تدريب الأطفال على تقوية تلك العضلات كالسماح لهم باللعب بالمعجون والصلصال واللعب بالمكعبات والقبض على الألوان وأدوات الكتابة وتجريبها في سن صغيرة.
- يتميز طفل هذه المرحلة بطول النظر (فهو يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة، والبعيدة أكثر من القريبة)، وهذا يتطلب أن تكون الحروف والكلمات والعبارات المقدمة له مكتوبة بخط كبير جداً عند إعداد كتب هذه المرحلة وما تتضمنه من صور ورسوم.

غير أنه تجدر الإشارة إلى أن الأطفال لا يتطورون جسدياً بطريقة تلقائية، وإنما يحتاجون إلى العديد من الوسائل والطرق والأدوات التي تتم عبر أنشطة مخطط لها، كما يحتاجون إلى فرص متعددة لممارسة المهارات الحركية التي يتعرضون إليها ويتعلمونها.

يهدف دليل أنشطة دور الحضانة فيما يتعلق بالمجال الجسدي الحركي إلى تحقيق الأبعاد التطورية التالية:

- السيطرة على حركة العضلات الكبيرة: تشمل العضلات الكبيرة عضلات الذراعين والقدمين والتي تعين الطفل على أداء المهارات التي تتضمن رمي الكرة والتقاطها وركلها، والتسلق...الخ.
- ضبط العضلات الدقيقة: تشمل العضلات الصغيرة عضلات اليدين والأصابع والتآزر الحركي البصري والتي تعين الطفل على أداء المهارات التي تتضمن التقاط الأشياء الدقيقة، وشكل الخرز، ومسك أدوات الكتابة، واللعب بالصلصال...الخ. ويُقصد بالتآزر البصري الحركي ضبط حركة العضلات الذي يتيح لليد أن تقوم بالمهمة وفق الطريقة التي تراها العين.
- تطوير مهارة التوازن: ويقصد بها الحركات التي تساعد على استقرار أوضاع الجسد في حال عدم الاستناد، وتتضمن هذه المهارة الجلوس دون استناد، الإنحناء من غير سقوط، تسلق الدرج، المشي على عارضة التوازن...الخ.
- تطوير مهارة التنقل: ويقصد بها تحريك الجسد ونقله في الفراغ، ويتضمن هذا التطور مهارات محددة تشمل – على سبيل المثال لا الحصر-التدحرج، الزحف، المشي، ركوب الدراجة، الوثب، الحبل، الركض...الخ.

ويمثل الجدول التالي أبرز النتائج العامة المتفرعة من تلك الأبعاد التطورية لمراحل النمو المختلفة التي تمثلها مرحلة دور الحضانة.

النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
يقوّي الطفل عضلاته الكبيرة.	يقوّي الطفل عضلاته الكبيرة.	يقوّي الطفل عضلاته الكبيرة.	السيطرة على حركة العضلات الكبيرة
يقوّي الطفل عضلاته الدقيقة. يطور مهارات التآزر البصري الحركي لعضلاته الدقيقة. يطّور الطفل مهارات استعمال أدوات الرسم والكتابة.	يقوّي الطفل عضلاته الدقيقة. يطور مهارات التآزر البصري الحركي لعضلاته الدقيقة. يطّور الطفل مهارات استعمال أدوات الرسم والكتابة.	يقوّي الطفل عضلاته الدقيقة. يطور مهارات التآزر البصري الحركي لعضلاته الدقيقة.	ضبط العضلات الدقيقة
يحافظ الطفل على توازنه من خلال تطوير حركات بسيطة. يحافظ الطفل على توازنه من خلال تطوير حركات أكثر تعقيداً.	يطوّر الطفل قدرة على التوازن من خلال تجريب طرائق مختلفة.	يطوّر الطفل قدرة على التوازن لاكتشاف بيئته المحيطة.	تطوير مهارة التوازن
يطوّر الطفل قدرة أكثر تحكماً على الحركة من خلال أداء حركات بسيطة. يطوّر الطفل قدرة أكثر تحكماً على الحركة من خلال أدار حركات أكثر تعقيداً.	يطوّر الطفل قدرة على التحرك من خلال تجريب طرائق مختلفة.	يطوّر الطفل قدرة على التحرك لاكتشاف بيئته المحيطة.	تطوير مهارة التنقل

ومن الأمثلة على النتائج الخاصة المتعلقة
بالمجال الجسدي الحركي في دور الحضانة:

راشد (32 شهراً)

يتسلق الدرج صعوداً ونزولاً
واضعاً قدم واحدة على
كل درجة مع الإمساك
بالمقابض أو بمساعدة
أحد.

زهراء (18 شهراً)

ترمي كرة من
وضعية الوقوف
أو الجلوس للإتجاه
المرغوب.

سلطان (5 أشهر)

يقبض على الأشياء
بشكل طوعي
ويحاول جلبها إلى
فمه.

إرشادات لأولياء الأمور لرعاية النمو الجسدي الحركي لأطفالهم:

- احموا طفلكم وحصنوه من الأمراض.
- اهتموا بتغذية طفلكم تغذية صحية متوازنة.
- لا تكلفوا طفلكم بأعمال تعتمد على عضلاته الدقيقة الصغيرة، أو أعمال تتطلب الدقة والالتقان في استعمال اليدين.
- حاولوا مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، فملاحظة أن بعض الأطفال قد لا يتمكنون من تزيير ملابسهم مثلاً، بينما يتمكن آخرون من ذلك. لذلك لا بد من عدم المقارنة فيما بينهم.
- إذا أظهر الطفل قدرة على استخدام يده اليسرى، لا تجبروه على استخدام يده اليمنى لأن ذلك قد يتسبب في أضرار نفسية له.
- وفروا مساحة آمنة داخل البيت للطفل لاستكشاف الحركة بطريقة آمنة بينما هم يستلقون على بطنهم أو ظهرهم. وتأكدوا من وجود مساحة داخل البيت للعب أو المشي.
- وفروا ألعاباً متعددة لتطوير مهارات الأطفال الحركية، مثل: ألعاب الدفع، الدراجات، الكرات...الخ.
- لتطوير قدرة الطفل على التوازن حاولوا تشجيعه على الوقوف، وتغيير الاتجاهات أثناء السير، والصعود والنزول على الدرج.
- وفروا لطفلكم كرات متنوعة الأحجام والأشكال والملمس، وأتيحوا لهم الفرص للعب بها، وإمسакها، وركلها والتقاطها ودحرجتها لأنها مهمة لنمو مهارات حركة العضلات الكبيرة ونضجها، فضلاً عن مساهمتها في تعلم مهارات متقدمة.
- وفروا مواد وأدوات تساعد على تنمية عضلات الطفل الدقيقة مثل: اللعب بالمكعبات، والصلصال، واستعمال العبوات البلاستيكية، وملاقط الفسيل، وتمزيق الورق، وفتح العلب وإغلاقها. وأن يكون هذا تحت مراقبة أولياء الأمور وإشرافهم المباشر لتجنب الطفل خطر الاختناق نتيجة وضع هذه الأدوات والمواد في فمه.

المجال الاجتماعي الانفعالي

يتمثل النمو الاجتماعي-الانفعالي بالطريقة التي يشعر بها الطفل تجاه نفسه، وفهمه للمشاعر، والتعبير عنها على نحو مناسب. كما يشمل هذا المجال على بناء العلاقات مع الآخرين وتطويرها. فتطوير هذا الجانب النمائي لدى الطفل على درجة كبيرة من الأهمية لحاجته لفهم الجوانب الاجتماعية - الانفعالية من حياته والتعبير عنها بطريقة تمكنه من القيام بمهامه المختلفة.

من الصعب جداً الفصل بين النمو الاجتماعي والنمو الانفعالي عند الطفل لدرجة التداخل والتشابك بين مظاهر النمو التي تدخل في إطار الجانب الاجتماعي عن مظاهر النمو التي تدخل في إطار الجانب الانفعالي. فهناك علاقة وثيقة بين المجال الاجتماعي والمجال الانفعالي، ويتم تطويرهم لدى الطفل معاً، ولفهم العلاقة بين المجال الاجتماعي والمجال الانفعالي نورد المثال الآتي:

سعيد وسالم طفلان صديقان عمرهما ثلاث سنوات ونصف، يلعبان مع بعضهما البعض. وعندما يتشاركان في اللعب معاً، ويتبادلان ألعابهما، فهذا يسمى بالنمو الاجتماعي، وهو التفاعل مع الآخرين والقدرة على إقامة علاقة اجتماعية داعمة وثيقة. وعندما يأخذ سعيد لعبة صديقه سالم ويراه، بعد ذلك حزيناً فيعطيه لعبة أخرى ويتعاطف معه ويطلب استرضاءه، فهذا يسمى بالنمو الانفعالي، وهو ردود الفعل نحو الآخرين ونحو الأحداث، وكذلك المشاعر والاتجاهات والقيم والعواطف.

ومن خصائص النمو الاجتماعي - الانفعالي في هذه المرحلة:

- تتأخر الانفعالات في الظهور لدى الأطفال حديثي الولادة. فقد يصدرون أصواتاً معينة، ويستخدمون مجموعة من الحركات وتعبيرات الوجه للتعبير عن ارتياحهم أو عدمه.
- يستجيب الطفل الرضيع للأشخاص المحيطين في سن مبكرة (ثلاثة أشهر)، ويعبر عن ذلك بالإبتسامات والضحكات، ويعبر عن ذلك من خلال إصدار أصوات تعبر عن سعادتهم، وخاصة عندما يلعب معهم الكبار (الراشدون).
- يبدأ الطفل الرضيع في إظهار علامات الخوف والقلق والغضب بعد الشهر السادس من العمر. فمثلاً: يظهر انفعال الخوف عند وجود المثيرات الغريبة كوجه غريب حضر عنده أو سماع أصوات عالية، أو ألم، أو عند تركه وحيداً في الظلام، ويعبر عن خوفه في مظاهر متعددة كالبكاء أو الصياح أو التوقف عن النشاط والإنسحاب أو اللجوء إلى أبويه أو الكبار المحيطين به.

- يميل الطفل الرضيع إلى التركيز على عدد قليل من الكبار (الراشدين) المحيطين به. وبعد العام الأول يظهر الأطفال اهتماماً أكبر بالأطفال من نفس أعمارهم. وبالرغم من ذلك، إلا أن الكبار (الراشدين) يكونون أكثر أهمية لدى الطفل من أقرانهم الصغار في أول سنتين من حياة الطفل. ويستمر هذا الاهتمام بالكبار (الراشدين) كذلك في سن 2-3 سنوات، لذلك فهم يميلون إلى تقليد خبرات الكبار عندما يلعبون (التحدث عبر لعبة هاتف، قيادة سيارة، ترتيب السرير...الخ).
- تظهر الفروق الفردية بشكل واضح في هذا المجال النمائي، حيث يختلف الأطفال الرضع عن بعضهم في المزاج وفي ردود أفعالهم وانفعالاتهم الخاصة. فبعض الأطفال الرضع قد يكونوا هادئين، وقلما ما يتحركون في نومهم، والبعض الآخر يحركون أذرعهم وأرجلهم باستمرار.
- يظهر الطفل الرضيع سلوكيات التعلق المبكر، حيث يظهرون استجابة واهتمام لأشخاص معينين، حيث يميلون إليهم بالابتسام عندما يقتربون منهم، ويعبرون عن البكاء عند ابتعادهم عنهم. وغالباً يبكي الطفل الرضيع في عمر ست أشهر عند رؤيته لشخص غريب يقترب إليه أو يريد حمله.
- يمتاز الرضيع بالإسراف الانفعالي وقوة الانفعالات والعواطف؛ فإذا ضحك نراه يضحك كثيراً وبقوة، وإذا بكى نراه يبكي كثيراً وبقوة، وتسهل استثارته ولكن سرعان ما يهدأ وكأن شيئاً لم يكن.
- يلعب الأطفال في سن سنتين إلى ثلاث سنوات بالقرب من بعضهم البعض، وهذا يعرف باللعب المتوازي. غير أنهم لا يتعاونون مع بعضهم البعض في اللعب.

- يميل الأطفال الدارجون (العامين من العمر) بحب التملك، ويميلون إلى التنافس على الدمى بدلاً من المشاركة بلعبها. كما أنهم يستخدمون التعبير الجسدي (غالباً الضرب) ليدافع عن ممتلكاتهم.
- يظهر الأطفال الدارجون (العامين من العمر) الحب والاهتمام، ويكونون في حاجة إلى تلقي الحب والاهتمام من الأشخاص الآخرين، ويرغبون أن يبقى الآخرون مهتمون بهم كذلك.
- عندما يصبح الطفل في عامه الثالث فإنه يرغب في مساعدة الآخرين، وخاصة الكبار (الراشدون)، ويرغبون في تقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص.
- يتحول اللعب في العام الثالث من عمر الطفل إلى لعب تعاوني، وإن كان لعباً غير منظم إلا أن فيه تفاعل وتشارك مع الآخرين. كما أنهم يتخلصون من حب التملك ويبدون رغبة في مشاركة الآخرين ولكن ليس على نحو واسع.
- يبدأ الطفل في عامه الثالث بتطوير القدرة على التحكم بمشاعرهم العنيفة، وخاصة في حالة الغضب، فمثلاً، بدلاً من أن يضرب الطفل طفلاً آخر يمكن أن يصرخ في وجهه قائلاً: توقف!
- تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات بعد العام الثالث من عمر الطفل، كالخجل والإحساس بالذنب، كما أن الشعور بالخوف يقل وفقاً لدرجة الشعور بالأمن. ويتعلم الطفل الخوف بتقليد والديه وأخوته في خوفهم.

تهدف أدلة أنشطة دور الحضنة فيما يتعلق بالمجال الاجتماعي-الانفعالي إلى تحقيق مجموعة من النتائج ضمن الأبعاد التطورية الآتية:

ويقصد بها قدرة الطفل على التحكم في عواطفه وضبط سلوكه واتباعه القواعد والضوابط ومعرفة التوقعات.	يطور قدرة على ضبط سلوكه
ويقصد بها قدرة الطفل على إقامة علاقات إيجابية مع مقدمي الرعاية الأساسيين (الأم، الأخت، المربية...الخ) ومع الراشدين. وتطوير القدرة فهم استجابات الآخرين وفهمها وكيفية الاستجابة لهم على نحو ملائم.	يطور علاقات إيجابية مع الآخرين
يستخدم الطفل وسائل متعددة للتعبير عن احتياجاته ومشاعره وانفعالاته الخاصة وتتنوع هذه الوسائل وتدرج حيث يستخدم في البداية الأصوات وحركات الجسم، ثم ينتقل لأستخدام تعابير الوجه ثم من خلال اللغة. كما يطور الطفل قدرة على تحديد مشاعر الآخرين الانفعالية والاستجابة لها.	يعبر عن مشاعره
تتطور قدرة الطفل في اللعب، حيث يبدأ اللعب وحده ثم قرب الأطفال الآخرين، ويطور بعد ذلك قدرة على مشاركة الآخرين في اللعب الجماعي.	يطور قدرة على اللعب الجماعي
ويقصد بها قدرة الطفل على تطوير استراتيجيات ملائمة للتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في المواقف الاجتماعية بما فيها طلب المساعدة من الراشدين، فضلاً عن تطوير استراتيجيات لحل المشكلات التي تواجهه.	يتفاعل مع الآخرين ويشاركهم المواقف الاجتماعية
ويقصد بها ما يستطيع الطفل القيام به باستقلالية ذاتية وبشكل تدريجي معتمداً على نفسه وبمساعدة بسيطة من الراشدين.	يظهر استقلالية متزايدة

ويمثل الجدول التالي أبرز النتائج العامة المتفرعة من تلك الأبعاد التطورية لمراحل النمو المختلفة التي تمثل مرحلة دور الحضنة.

النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
<p>يطور عادات خاصة في الاستجابة لحاجاته الأساسية.</p> <p>يستجيب للتغيرات في نبرات أصوات الآخرين وتعبيرات وجوههم.</p>	<p>يستجيب لاقتراحات الراشدين ويتقبل إعادة توجيهه.</p> <p>يطبق التعليمات الشفوية البسيطة التي يطلبها منه الراشدون.</p>	<p>يعرف حدوده والتوقعات المطلوبة منه.</p> <p>يطور قدرة على ضبط ذاته ويلتزم بالتعليمات والإجراءات الروتينية.</p> <p>يطبق السلوكيات في مواقف جديدة مشابهة بتلك التي مرت معه.</p>	<p>يطور قدرة على ضبط سلوكه</p>
<p>يستجيب لمؤشرات الآخرين الانفعالية</p> <p>يظهر فهماً لتعبيرات الآخرين الانفعالية.</p>	<p>يظهر اهتماماً بمشاعر الآخرين المحيطين به</p> <p>يحدد مشاعر الآخرين الانفعالية.</p>	<p>يحدد ردود أفعال الآخرين الانفعالية ويستجيب لها.</p> <p>يتوصل إلى معرفة أن مشاعر الآخرين تجاه موقف ما قد تختلف عن مشاعره.</p>	<p>يطور علاقات إيجابية مع الآخرين</p>
<p>يعبر عن مشاعره من خلال الأصوات وحركات الجسم.</p> <p>يعبر عن مشاعره وانفعالاته باستخدام تعابير الوجه والأصوات وحركات الجسم.</p>	<p>يعبر عن مشاعره وانفعالاته الخاصة بطرق مختلفة.</p> <p>يعبر عن مشاعره وانفعالاته مستخدماً طرق الراشدين.</p>	<p>يعبر عن مشاعره وانفعالاته الخاصة باستخدام اللغة.</p> <p>يعبر عن مشاعره مستخدماً أساليب مقبولة اجتماعياً</p>	<p>يعبر عن مشاعره</p>

النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
<p>يظهر اهتماماً بالألعاب ويستجيب لها.</p> <p>يراقب لعب الآخرين ويحاول اللعب معهم لفترة قصيرة.</p>	<p>يلعب وحده أو قرب الأطفال الآخرين.</p> <p>يلعب قرب الأطفال الآخرين مستخدماً أدواتهم ومقلداً أفعالهم.</p>	<p>يشارك الآخرين ألعابهم.</p> <p>ينفتح على الأطفال الآخرين تدريجياً ويشاركهم أنشطة اللعب الجماعي.</p>	<p>يطور قدرة على اللعب الجماعي</p>
<p>يظهر سعادة ومتعة بقربه من الآخرين</p> <p>يصدر استجابات معينة مع الأشخاص المألوفين من حوله.</p>	<p>يشارك الآخرين بطريقة عفوية.</p> <p>يتفاعل مع الآخرين بطرق مختلفة.</p> <p>يحترم الدور ويلتزم به.</p> <p>يطلب المساعدة من الراشدين لحل مشكلة تواجهه.</p>	<p>يبادر وينضم إلى جماعة من الأطفال مكونة من 2-3 أطفال.</p> <p>يبادر إلى مشاركة الآخرين الأدوات والألعاب.</p> <p>يقترح حلولاً لمشكلات اجتماعية.</p> <p>يتفاعل مع مجموعات الأطفال بشكل تفاعلي إيجابي.</p> <p>يتعاون ويشارك الآخرين في أدواته بطرق مقبولة اجتماعياً.</p> <p>يبادر بحل المشكلات الاجتماعية بطريقة التنازل.</p>	<p>يتفاعل مع الآخرين ويشاركهم المواقف الاجتماعية</p>
	<p>يعمل بعض الأشياء البسيطة بنفسه.</p>	<p>يطور استقلالية ذاتية بشكل تدريجي في مواقف مختلفة.</p> <p>يعتمد على نفسه في أداء أنشطة العناية بالذات.</p>	<p>يظهر استقلالية متزايدة</p>

ويتفرع من النتائج العامة مجموعة كبيرة من النتائج الخاصة المتعلقة بالمجال الاجتماعي الانفعالي لطفل دور الحضانة.

ومن الأمثلة على النتائج الخاصة المتعلقة بالمجال الانفعالي في دور الحضانة:

مريم (25 شهراً)

تستخدم الملعقة في
الطعام على نحو مناسب.

عامر (15 شهراً)

يظهر متعة باللعب
وحده.

سعاد (3 أشهر)

تهداً أو تغير حركة
الجسم كاستجابة
لوجود شخص ما.

إرشادات لأولياء الأمور لرعاية النمو الاجتماعي الانفعالي لأطفالهم:

- حاولوا تمييز سبب بكاء الطفل الرضيع لمساعدته في الاستجابة لبكائه بطريقة ملائمة. فهناك بكاء يدل على أن الطفل جائع أو متعب أو يريد النوم أو متألم أو لا يشعر بالراحة أو يريد تغيير الحفاض.
- حاولوا الاستجابة السريعة والثابتة لأي سلوك يظهره الطفل الرضيع، فمثلاً عندما يؤدي الطفل سلوكاً ما يمكن للأم أن تهز له رأسها بسرور أو تعبر عن سعادتها بالتصفيق له أو تغيير نبرة الصوت حيال الموقف.
- اعملوا على الاستجابة السريعة والثابتة لاحتياجات الطفل اليومية.
- استخدموا لغة بسيطة وواضحة وتعابير الوجه والإيماءات مع أطفالهم لتوضيح السلوك المقبول.
- عززوا السلوك الذي يبدي فيها الطفل انضباطاً ذاتياً.
- استخدموا طرائق بديلة مع أطفالهم لمساعدتهم في التعبير عن غضبهم، حيث يمكن للوالدين الطلب من الطفل أن يقول: أنا غاضب حتى يتم مساعدته.
- ساعدوا طفلكم على التحكم في مشاعرهم وسلوكهم وخاصة السلوك العدواني.
- ساعدوا طفلكم على ممارسة أنشطة خدمة الذات، وخاصة تشجيعه على تناول الطعام بنفسه.
- تحدثوا مع أطفالكم عن مشاعرهم خلال الروتين اليومي داخل البيت.
- قدموا المساعدة للطفل ليتمكن من أداء المهام والأنشطة داخل البيت.
- وفروا الألعاب الكافية لأطفالكم واجعلوها في متناول يديه.
- العبوا مع طفلكم وتحدثوا معه أثناء اللعب أو القراءة له أو مشاهدة التلفاز معه.
- اقرأوا القصص التي تتحدث عن المشاعر، مثل: سلوى السعيدة، الثعلب الحزين...الخ.
- قدموا النموذج السليم ووفروا دور القدوة أمام الطفل، وخاصة في المواقف التي تظهر غضب الوالدين أو سرورهم أو دهشتهم. فمعظم الأطفال يظهرون السلوك العصابي نتيجة تقليدهم سلوك الوالدين.
- استمروا في تشجيع أطفالكم على اللعب وتفاعلوا مع أخوتهم أو الأطفال في بيئتهم المحيطة وشجعوهم على التعاون فيها بينهم، على أن يتم ذلك تحت مراقبتكم وتوجيهكم.
- حاولوا مساعدة طفلكم على تعويدهم تحمل المسؤولية في أداء المهام والأنشطة واللعب داخل البيت.

المجال اللغوي

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال الصغار، حيث تتطور لغة الطفل في سن حياته الأولى بمعدلات أسرع مقارنة بما يستطيع الطفل تحقيقه في سنوات عمره اللاحقة. لذلك فإن تكوين المهارات والاستعدادات اللغوية المبكرة لدى الطفل في هذه المرحلة يساعده على بناء كفاءته اللغوية في المراحل اللاحقة. ومن هنا تأتي أهمية تزويد الطفل منذ الميلاد بخبرات لغوية نشطة وغنية بوصفهم -أي الأطفال- مشاركين نشطين في تعلم اللغة في هذه المرحلة المبكرة من حياتهم.

ومما لا شك فيه أن قدرة الطفل على تعلم اللغة في هذه المرحلة كبيرة ومذهلة. حيث يستمر نموه اللغوي في التطور والارتقاء إذا ما توافرت لديه البيئة الداعمة والمحفزة لهذا التعلم. وهناك علاقة وثيقة بين تطور نمو الطفل اللغوي وتطوره في النمو العقلي؛ فالأطفال يحتاجون إلى اللغة لتسهم في تنظيم الملاحظات الحسية الأولية وتحديدتها، وتخزينها واسترجاعها، ونقلها إلى غيرهم عند تفاعلهم مع الآخرين؛ فتفكير الطفل ينمو بسرعة متزايدة بفضل اللغة وبفضل نمو علاقاته الاجتماعية. فسماع الطفل كلام الآخرين (اللغة الشفوية) أو رؤيته للمواد المطبوعة (اللغة المكتوبة) يكون باعثاً على التفكير والذي يتبعه تعبير، أي يتبعه لغة. كما أن تطور الطفل اللغوي ينعكس بدوره على تطور نموه الاجتماعي الانفعالي.

ومن خصائص النمو اللغوي في هذه المرحلة:

- تبدأ اللغة لدى الطفل بمرحلة "ما قبل اللغة"، وفيها يقوم الطفل بالصراخ والبكاء وخاصة في الشهرين الأوليين من عمره، ويكون بكاؤه وسيلة اتصال للتعبير عن عدم ارتياحه أو رغبة في تلبية حاجاته البيولوجية كالنوم أو الجوع أو نحوهما.
- يبدأ الطفل في شهره الثالث بالمنغاة وتستمر حتى نهاية السنة الأولى من حياته، حيث يصدر الطفل أصواتاً غير مفهومة تعبر عن السرور والارتياح، ويمكن أن تتحول هذه الأصوات لتصبح ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثالثة.
- عندما يدخل الطفل عامه الأول تبدأ تظهر مرحلة جديدة في نموه اللغوي تعرف بالمرحلة اللغوية حيث يستبدل الطفل كلمات السجع والمنغاة إلى كلمات ذات معنى، وهذا يعرف كذلك بمرحلة الكلمة الأولى.

- أول نطق لغوي للطفل يكون في الكلمات المفردة التي تبدأ في عمر السنة والسنة والنصف وتتمثل تلك الكلمات في تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر متحرك.
- ترتبط الكلمات الأولى في الغالب بحاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب ومناداة الأب والأم وأفراد الأسرة المقربين للطفل مثل (ماما، بابا، عمو، بو (ماء أو حليب)، ...الخ).
- يستخدم الطفل الرضيع (من سنة ونصف إلى سنتين) كلمة واحدة لتدل على مجموعة من الأشياء لارتباط الكلمة بالأفعال والحركات والعلاقة القوية التي تظهر أمامه، فيذهب الطفل باتجاه أمه باكياً ويقول مثلاً: (سالم) ليشير بها إلى "ماما، سالم أخذ مني الكرة"، أو يقول: بابا، ليشير بها إلى "أين أنت يا بابا؟"، ويطلق التربويون وعلماء اللغة على هذا النوع من الكلام بالكلام البرقي أو البرقيات، للاختصار الذي يكتنفه من جهة وتأديته المعنى من جهة أخرى.
- يتطور كلام الطفل في نهاية السنة الثانية ليصل إلى نطق الجملة، حيث يطور الطفل الجمل القصيرة ذات التركيب البسيط، حيث يبدأ الطفل بتشكيل كلمتين أو ثلاث ليشكل جملة ذات معنى من دون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر، فيقول مثلاً: "بابا جا، أو طار عصفور).
- عندما يصل الطفل ثلاث سنوات يكون قد استعمل أنواعاً عديدة من الجمل السهلة ويصل طول الجملة أحياناً إلى (5-6 كلمات).
- يحتاج طفل دار الحضانة إلى فرص وفيرة ليشاهد اللغة المكتوبة أو المطبوعة التي تتطور جنباً إلى جنب مع اللغة الشفوية، لذلك ينصح بالقراءة اليومية للطفل كتب أو قصص الأطفال كبداية لتعلم مهارات القراءة والكتابة والتي تتطور في المراحل اللاحقة.

تهدف أدلة أنشطة دور الحضانة فيما يتعلق بالمجال اللغوي إلى تحقيق مجموعة من النتائج ضمن الأبعاد التطورية الآتية:

تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات التي تنمو وتتطور منذ اللحظات الأولى لنشأته، وتشمل الاستماع للأصوات المحيطة والاستجابة إليها، وفهم كلام الآخرين وتمييزه، واتباع التعليمات الشفوية.	الاستماع إلى اللغة المنطوقة وفهمها
تتطور مهارات الطفل اللفظية من مجرد استخدام الحركات والإيماءات إلى استخدام الأصوات والكلمات غير الواضحة إلى الكلمات الواضحة وأخيراً استخدام قواعد اللغة على نحو بسيط وواضح.	استخدام الكلام واللغة الشفوية للتعبير
تظهر قدرة الطفل على المشاركة بالأصوات الحركات في سن مبكرة حيث يطور طرقاً عديدة للمشاركة في الحديث المتبادل والواصل البصري، وتطوير القدرة على المحادثة مع الآخرين في مواقف اجتماعية مختلفة.	تطوير مهارات المحادثة والتواصل
تتطور قدرة الطفل على الوعي باللغة المكتوبة في سن مبكرة، حيث يظهر الطفل اهتماماً بالقصص والكتب والصور الملونة، ويستمتع بالقراءة له من كتب القصص الملونة ويستمتع بتقليب صفحاتها ويسردها، وهذا يمهد لنمو مهارات القراءة المبكرة.	تطوير مهارات القراءة المبكرة

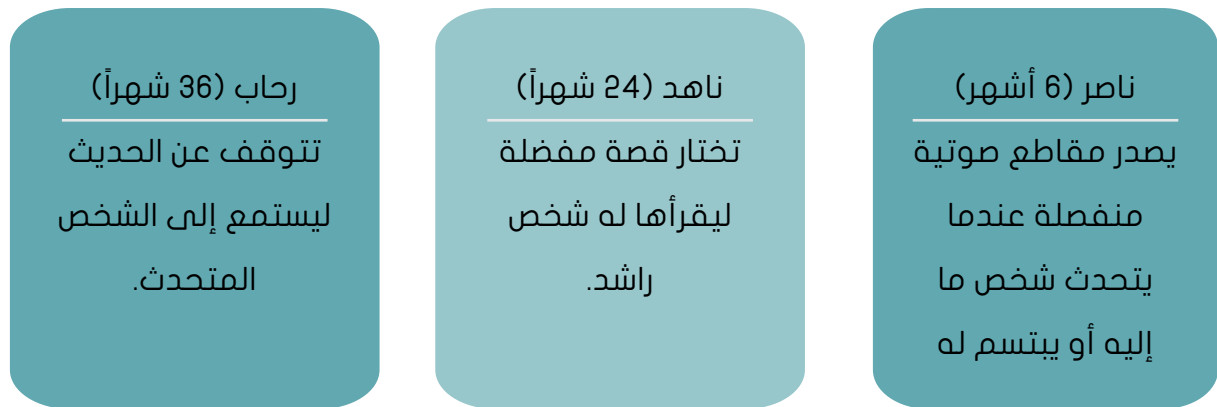
ويمثل الجدول التالي أبرز النتائج العامة المتفرعة من تلك الأبعاد التطورية لمراحل النمو المختلفة التي تمثل مرحلة دور الحضانة.

النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
<p>يظهر اهتماماً بأصوات الأشخاص المحيطين به.</p> <p>يطوّر طرقاً عديدة للاستجابة للأصوات وفهمها</p> <p>يتبع التعليمات الشفوية البسيطة المصحوبة بإشارات</p>	<p>يميز كلام الأشخاص أو الأشياء المألوفة عند سماعه.</p> <p>يفهم كلام الآخرين البسيط في السياق المألوف بالنسبة للطفل.</p> <p>يتبع التعليمات الشفوية البسيطة غير المصحوبة بالإشارات.</p> <p>يستجيب لكلمات وجمل وأسئلة بسيطة توجه إليه على نحو سليم.</p> <p>يزداد اتباع الطفل للتعليمات الشفوية المكوّنة من جملة واحدة.</p>	<p>يظهر مزيداً من الفهم للمفردات والجمل والأسئلة والقصص.</p> <p>يتبع التعليمات الشفوية المكوّنة من جملتين أو أكثر.</p> <p>يستجيب للجمل المركبة والمركبة والأكثر تعقيداً.</p>	<p>الاستماع إلى اللغة المنطوقة وفهمها</p>
<p>يتلفظ ويستخدم بعض الحركات والإيماءات بالإشارات للتواصل.</p> <p>يطوّر طرقاً عديدة لاستخدام الأصوات ودمجها للتواصل.</p>	<p>يستخدم أصوات تشبه الكلمات وكلمات غير واضحة يفهمها الأشخاص المقربون منه.</p> <p>يستعمل قواعد اللغة بشكل بسيط.</p> <p>يستخدم مفردات لغوية مألوفة لديه.</p> <p>يستعمل قواعد اللغة بشكل بسيط.</p>	<p>يستخدم مفردات وجمل بسيطة أثناء التساؤل أو وصف الأشياء المألوفة لديه.</p> <p>يستعمل قواعد اللغة بشكل صحيح.</p> <p>يستخدم كلمات وجمل أكثر تعقيداً لوصف الأشياء من حوله</p>	<p>استخدام الكلام واللغة الشفوية للتعبير</p>

النتائج العامة			البعد التطويري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
<p>يتبادل الحديث مع أكثر من شخص في مواقف مختلفة.</p> <p>يتواصل مع الآخرين باتباع طرق وقواعد اجتماعية مناسبة.</p> <p>يشارك في المحادثة باستخدام طرق جديدة وجمل مركبة أكثر تعقيداً.</p> <p>يتواصل مع الآخرين باتباع طرق وقواعد اجتماعية مناسبة.</p>	<p>يشارك بأصوات الكلمات والكلمة الواحدة في الحديث مع الأشخاص المقربون منه.</p> <p>يتواصل بصرياً مع الآخرين بطريقة مناسبة.</p> <p>يبادر بالمشاركة في محادثة قصيرة مستخدماً كلمات أو جملاً بسيطة.</p> <p>يستجيب بكلمات وألفاظ ملائمة عندما يتواصل مع الأشخاص المقربين منه.</p>	<p>يتبادل الحديث مع الأشخاص من حوله.</p> <p>يطور طرقاً عديدة للمشاركة في الحديث المتبادل عند تفاعله مع الآخرين.</p>	<p>تطوير مهارات المحادثة والتواصل</p>
<p>يستمتع بالقراءة كنشاط اجتماعي.</p> <p>يسرد القصص المرتبطة بالأشخاص والأشياء المألوفة، والمرتبطة بخبراته.</p> <p>يسرد القصص بترتيب منطقي وتفاصيل دقيقة.</p> <p>يطور وعياً بالمواد المطبوعة.</p>	<p>يستمتع بالاستماع للقصص ويقلب صفحاتها.</p> <p>يستكشف الكتب والقصص ويطور سلوكيات ملائمة نحو شكلها ومحتواها.</p>	<p>يظهر اهتماماً بالقصص الملونة المحيطة في بيئته.</p> <p>يزداد اهتمام الطفل بالقصص وفضوله لها.</p>	<p>تطوير مهارات القراءة المبكرة</p>

ويتفرع من النتائج العامة مجموعة كبيرة من النتائج الخاصة المتعلقة بالمجال اللغوي لطفل دور الحضانة.

ومن الأمثلة على النتائج الخاصة المتعلقة بالمجال اللغوي في دور الحضانة:



إرشادات لأولياء الأمور لرعاية النمو اللغوي لأطفالهم:

- تحدثوا مع طفلكم باستمرار باستخدام لغة غنية لوصف الأشياء والأحداث والأشخاص والبيئة المحيطة.
- حاولوا أن يغامعوا مع الطفل وتحدثوا مع الطفل واستمعوا إلى كل ما يهتف به وإن كان غي رصفه وم.
- حثوا طفلكم على الانتباه للشخص المتحدث عند التحدث إليه، واصرصوا على أن يقابل وجهكم وجه الطفل عند التحدث إليه.
- تحدثوا بوضوح عند الطلب من الطفل بعض التعليمات أو سؤاله بعض الأسئلة.
- استخدموا لغة بسيطة يفهمها الطفل، وفسروا له معاني المفردات الجديدة التي يتم استعمالها.
- أعطوا الأطفال الوقت الكافي ليتمكنوا من تنفيذ ما يسمعون أو يجيبون عنه من أسئلة.
- استخدموا لغة محددة مع الطفل لأن الطفل تفكيره أحادي في هذه المرحلة العمرية.
- وفروا دور القدوة في التحدث أو التكلم ببطء ووضوح.
- اطرحوا أسئلة للطفل مفتوحة النهاية على الأطفال لتساعدهم على تقديم إجابات متعددة، والأسئلة مفتوحة النهاية هي تلك الأسئلة التي لا تحتمل إجابة صحيحة أو خاطئة، مثل: ما رأيك بـ، ماذا يحدث إذا؟ ومساعدتهم على التفكير بالإجابات.
- اسردوا قصصاً يومية للأطفال باستخدام كتب القصص المطبوعة.

- وفروا مواد تشجع الأطفال على سرد القصص أو التظاهر بقراءتها.
- العبوا مع الطفل ألعاباً خاصة وتحدثوا إليه عند اللعب.
- عززوا لغة طفلكم وشجعوا جميع محاولاته في الكلام، وأعيدوا صياغة ما يقوله وأضيفوا إليه.
- وفروا الفرص الوفيرة لطفلكم للاستماع للغة واستخدامها ما أمكن داخل البيت وخارجه.
- لا تستخدموا اللغة الطفلية عند الحديث إلى الطفل، ويقصد باللغة الطفلية تلك اللغة التي يستخدمها في تواصله مع الآخرين والتي يكون فيها حذف أو إبدال أو إضافة في الكلمات.
- غنوا لأطفالكم الأغاني والأناشيد وغنوا معه وفروا جواً من المتعة والحماسة عند أداء الأناشيد.
- راقبوا تفاعل عاملة المنزل الأجنبية مع الطفل، حيث يمكن أن يؤثر التفاعل اللغوي المباشر بين الطفل والخدمة بشكل سلبي على تطور لغة الطفل.

المجال المعرفي

يشمل النمو المعرفي في هذه المرحلة إدراك الطفل وطريقته في التفكير وتطور قدرته في الذكاء والتعلم والتذكر والفهم. ومما لا شك فيه أن دماغ الطفل الرضيع ينمو بسرعة، فخلايا الدماغ تبدأ بالتشكل بعد الأسبوع الثالث للإخصاب. وعند الولادة يحتوي الدماغ على ملايين الخلايا وعليها أن تنتظم بشبكة أو نظام للإدراك والتفكير والتذكر. لذلك فينبغي أن نوفر للطفل البيئة المثيرة لمساعدته على تطوير دماغه على نحو مناسب، كما أن الحواس تبدأ بالعمل عند الأطفال منذ الولادة وعلى نحو قابل للتكامل، وهذا يساعده في تطوره المعرفي.

فالأطفال في دور الحضانة (الرضع والدارجون وأطفال ما قبل المدرسة الصغار) يتفاعلون مع الآخرين ويستخدمون كل حواسهم ومهاراتهم الحركية بنشاط لبناء الفهم الخاص بهم عن الأشخاص والأشياء الموجودة في بيئتهم المحيطة. فكما كان يقال: إن حواس الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هي أبوابه إلى المعرفة. ويمكن التعرف إلى التطور المعرفي للطفل في هذه المرحلة من خلال فهمنا للأمور الثلاثة التالية:

1) تطور ذكاء الرضيع، 2) تطور مدركات الرضيع، 3) تطور اللعب الدرامي (التمثيلي) لدى الطفل. ويختبر الأطفال الرضع الأشياء المحيطة بهم ويحاولون اكتشافها من خلال الحواس، فيضعون الأشياء بفمهم ويحاولون لمسها واللعب بها وتجريبها. فالأطفال يتعلمون دائماً، ويتعلمون من خلال هذه الخبرات وفي سن مبكرة. وعندما يصبح الطفل متحركاً (يحبو ويمشي) يبدأ في إظهار قدرتهم على التصرف عن قصد، ويستخدمون الأدوات ويفهمون العلاقة بين السبب والنتيجة، كما يبدأون بتطوير قدرة على حل المشكلات وفقاً لخصائصهم النمائية.

ومن خصائص النمو المعرفي في هذه المرحلة:

- يستخدم أطفال هذه المرحلة جميع حواسهم لفهم العالم المحيط بهم، غير أن قدرتهم (وخاصة أطفال الثالثة) على تصنيف عالمهم وفهمه لا تزال في مستوياتها الأولى.
- يستكشف الأطفال الرضع الأشياء المحيطة به على نحو مباشر باستخدام حاستي السمع والبصر، ويتعلم أن يضع الأشياء في فمهم بهدف تفحصها.
- يتعلم الطفل الرضيع من الخبرات البسيطة والنشاط والممارسة والتدريب وتقليد الكبار خاصة الوالدين والأخوة، ويكون تعلمه بطيئاً نسبياً ويتطور من خلال المحاولة والخطأ.

- في السنة الأولى يغلب على ذاكرة الرضع النسيان، فنراه ينسى أباه إذا افترق عنه، ويشتمل النسيان لدى الطفل الأفراد والحركات والألفاظ والأشياء.
- تنمو قدرة الرضيع على الفهم المبدئي للصور خاصة تلك المرتبطة بالكتب والمجلات المصورة وخاصة في عامه الثاني، كما يزداد اهتمامه في مشاهدة تلك الصور وهو يقلب صفحات الكتب أو المجلات
- يستمر أطفال هذه المرحلة بالتفكير الأناني، حيث تمنعهم طبيعتهم "الأنانية" بشكل عام من رؤية وجهة نظر الأشخاص الآخرين، بالرغم من أن هذا القصور قد يتأثر بالظروف المحيطة
- يقترب الأطفال من العالم بفضول كبير، ويستخدمون الخيال لفهم ذلك العالم.
- يعاني أطفال هذه المرحلة من التمييز بين الحقيقة والخيال. ويوصف الأطفال بأنهم خياليون للغاية ويحتاجون إلى اللعب الخيالي أو التمثيلي.
- يتسم أفق أطفال الثالثة ومدى اهتمامهم وانتباههم بالضيق الشديد، لذا يصعب عليهم الاستمرار في نشاط واحد أكثر من دقائق قليلة.

تهدف أدلة أنشطة دور الحضانة فيما يتعلق بالمجال المعرفي إلى تحقيق مجموعة من النتائج ضمن الأبعاد التطورية الآتية:

يطور الأطفال قدرة على الانتباه والمثابرة وتتطور هذه القدرة كلما نضج الأطفال، فيبدؤون بالانتباه العارض ثم يوجهون انتباههم بشكل مقصود، وينجزون المهام بمثابرة وانتباه وتركيز أكبر.	يطور القدرة على الانتباه والمثابرة
يولد الطفل وهو مزود بالحواس التي تعمل وبها يقوم باستكشاف الأشخاص والأشياء في البيئة المحيطة بدافع الفضول والرغبة في التعلم، ويعمل على تجربتها، ويدفعه فضوله لاستخدام طرائق متعددة في استكشافها وتجريبها.	يُظهر فضولاً ودافعية للتعلم واكتساب المعرفة
تبدأ مهارة حل المشكلات عند الأطفال في سن مبكرة، فالطفل يعي بوجود مشكلة ويتفاعل معها، ويسعى لحلها ويبدأ بالمحاولة والخطأ في البداية ثم يعتمد إلى تجريب عدة محاولات وكلما نما ونضج أصبح أكثر قدرة على التخطيط لحل المشكلات.	يحل المشكلات
يبدأ الطفل بالتفكير ويضع أرضية خصبة لفهم العالم من حوله، وتتنوع طرق التفكير التي يستخدمها ويطور معرفته للعلاقة بين السبب والنتيجة ويطور قدرة على معرفة النتائج التي تسفر عن السلوك، فضلاً عن استخدامه للعب الدرامي (التمثيلي) وتقديم أفكار وأدوار في مواقف مختلفة.	يطور قدرة على التفكير
يخزن الأطفال المعلومات المهمة بالنسبة إليهم في الذاكرة طويلة المدى، ففي البداية يميزون الأشياء المهمة ويتذكرون الأشخاص المألوفين والأشياء حتى وإن لم تكن أمام مجال رؤيتهم، وتتطور هذه المهارة حتى يستطيع الطفل بعد نهاية مرحلة دور الحضانة بسرد الخبرات بتفصيل وتسلسل معين ويسترجع الخبرات ويربط بينها.	يطور مهارة تذكر الخبرات واسترجاعها والربط بينها
قدرة الطفل على تجميع الأشياء والصور والكلمات والأفكار وتنظيمها تتطور في مرحلة دور الحضانة، حيث يميز بداية الأشياء والأشخاص المألوفين في الصور والكتب ثم يبدأ بتجميع الأشياء المتشابهة والمطابقة فيما بينها. ثم تتطور قدرته على التصنيف فيبدأ بتصنيف الأشياء في مجموعات بناء على عامل متشابه ثم تتطور قدرته على إعادة تصنيفها بناء على صفات أخرى.	يطور القدرة على التصنيف

<p>يطور الطفل قدرة على استخدام الرموز بعد عامه الأول حيث يبدأ بالتعرف إلى الأشخاص والأشياء في الصور الرسمية ثم يبدأ باستخدام الرموز والرسوم والتمثيل والحركات للتعبير عن أفكاره</p>	<p>يطور قدرة على استخدام الصور والرسومات الرموز للتعبير عن الأفكار</p>
<p>يبدأ الأطفال الصغار بتطوير القدرة على معالجة المعرفة وتنظيمها في منتصف العام الثاني من عمره، حيث تزداد قدرته على توظيف مهارات التعلم على نحو مناسب.</p>	<p>يطور قدرة على معالجة المعرفة وتنظيمها</p>

ويمثّل الجولات التي يُبذل فيها الجهد في تطوير قدرات الطفل على حلّ المشكلات في مرحلة دور الحضانة.

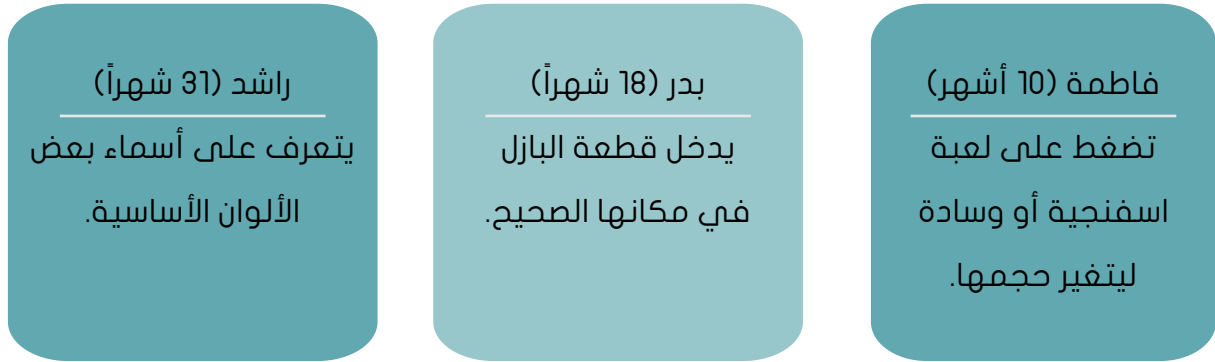
النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
<p>يتمكن من إنجاز مهمة ما عندما يقدم له الراشدون الاقتراحات والتوجيهات.</p> <p>يكرر بعض الأفعال للحصول على نتائج مشابهة.</p>	<p>يوجه انتباهه لنشاط معين ولكن لا يكمله في الغالب.</p> <p>يكرر بعض الأفعال للحصول على نتائج مشابهة.</p> <p>يؤدي مهام معينة متجاهلاً ما يواجهه من مشتتات.</p> <p>يثابر في إنجاز مهام حتى يكملها بنجاح.</p>	<p>يواصل إنجاز مهام بتركيز بالرغم من مقاطعات الآخرين له.</p> <p>يواصل المثابرة في إنجاز مهام أكثر صعوبة.</p> <p>يواصل إنجاز مهام بانتباه وتركيز أكبر يمتد لفترة طويلة.</p> <p>يخطط لإنجاز مهام ملائمة لسنّه ويواظب على إنجازها حتى يكملها.</p>	<p>الاستماع إلى اللغة المنطوقة وفهمها</p>
<p>يستكشف البيئة المحيطة به باستخدام الحواس</p> <p>يستكشف كيف تعمل الأشياء المحيطة به.</p>	<p>يستكشف طرائق عديدة ويجربها لإنجاز مهام يرغب بها.</p> <p>يجرب إنجاز مهام مستعينا بالأدوات.</p>	<p>ييدي اهتماماً ورغبة في معرفة أشياء وموضوعات متعددة.</p> <p>يجرب طرائق متعددة للبحث عن إجابات لأسئلته واستفساراته.</p>	<p>يُظهر فضولاً ودافعية للتعلم واكتساب المعرفة</p>
<p>يعني بأن هناك مشكلة تواجهه</p> <p>يتفاعل مع المشكلة محاولاً الوصول إلى ما يريد.</p>	<p>يسعى لحل المشكلة من خلال ملاحظة الآخرين وتقليديهم في حل المشكلات.</p> <p>يلجأ لحل المشكلات باستخدام أسلوب المحاولة والخطأ</p>	<p>يحل المشكلات دون حاجة لتجريب جميع الاحتمالات.</p> <p>يخطط لحل مشكلة بطرائق متنوعة.</p>	<p>يحل المشكلات</p>

النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
<p>يطور قدرة على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة.</p> <p>يقلد أعمال الآخرين في تصرفاتهم أو استخدامهم الأشياء.</p>	<p>يستخدم الخصائص الخاصة للأدوات والأشياء أثناء اللعب.</p> <p>يقلد الأشخاص في التعامل مع الأشياء بطريقة جديدة</p> <p>يستمر في الربط بين السلوك وما يسفر عنه من نتائج.</p> <p>يستخدم اللعب الإيهامي (الدرامي) في إنجاز المهام.</p>	<p>يستخدم بدائل مختلفة لإنجاز المهام والأعمال.</p> <p>ينهمك في أنشطة اللعب الإيهامي مستخدماً حوارات / أدوات حقيقية أو متخيلة.</p> <p>يقدم أفكاراً بسيطة في مواقف مختلفة</p> <p>يقترح أفكاراً وأدواراً في أنشطة اللعب الدرامي.</p>	<p>يطور قدرة على التفكير</p>
<p>يميز الأشياء والأشخاص المألوفين.</p> <p>يبحث عن الأشياء التي اختفت من أمام عينيه.</p>	<p>يتذكر الأشياء والأشخاص المألوفين من حوله.</p> <p>يتذكر الأشياء التي حُبِثت في مكان معين.</p> <p>يتذكر الأشياء والأماكن المألوفة والأحداث القريبة</p> <p>يتذكر شيئاً أو شيئين تم إبعادهم عن ناظريه (تم إخفاؤهم عنه)</p>	<p>يسترجع الخبرات التي مرت معه في حياته ويربطها مع واقعها.</p> <p>يتذكر ثلاثة أو أربعة أشياء تم إبعادهم عن ناظريه (تم إخفاؤهم عنه)</p> <p>يسرد الخبرات التي مرت معه بتفصيل وتسلسل معين.</p> <p>يسترجع الخبرات والمعلومات التي درسها.</p>	<p>يطور مهارة تذكر الخبرات واسترجاعها والربط بينها</p>

النتائج العامة			البعد التطوري
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
يطور القدرة على التصنيف	يبدأ بتجميع الأشياء المتشابهة. يطابق بين الأشياء المتشابهة	يصنف الأشياء في مجموعات بناءً على عامل واحد متشابه (اللون-الحجم-الملمس-الطول..). يصنف الأشياء في مجموعة/ات بناءً على عامل متشابه، ثم يعيد تصنيفها بناءً على صفات أخرى	
يطور قدرة على استخدام الصور والرسومات الرموز للتعبير عن الأفكار	يتعرف إلى الأشخاص والأشياء في الصور والرسومات. يميز الأشخاص والأشياء في الصور والرسومات. يبدأ باستخدام الرموز للتعبير عن أفكاره	يستخدم الرسوم والأعمال الفنية (لصق، تشكيل، بناء) للتعبير عن أفكاره. يستخدم الحركات والتمثيل والرموز للتعبير عن أفكاره	
يطور قدرة على معالجة المعرفة وتنظيمها		يوظف مهارات التعلم وفهم المعرفة وتنظيمها.	

ويتم توفير نماذج اتصالات عامة موزعة على شبكة الإنترنت الخاصة بالمرحلة الأولى من عمر الطفل في
لطفل دور الحضانة.

ومن الأمثلة على النتائج الخاصة المتعلقة بالمجال المعرفي في دور الحضانة:



إرشادات لأولياء الأمور لرعاية النمو المعرفي لأطفالهم:

- وفروا كمية كافية من المثيرات المرئية للأطفال كالصور والأشياء المتحركة والإشارات لإثارة انتباههم.
- حاولوا تهيئة البيئة المنزلية وتأكدوا أنها آمنة وسليمة لاستكشافها عن طريق حواسهم.
- وفروا لأطفالهم مساحة مناسبة في البيت ومواد متنوعة للعب.
- حثوا الأطفال على إكمال محاولاتهم وتشجيعهم على إكمالها والاستفادة من أخطائهم.
- أجبوا عن أسئلة الطفل واستفساراته وقدموا إجابات يستطيع الطفل فهمها وفقاً لعمره النمائي.
- شجعوا الأطفال على اللعب الدرامي (التمثيلي) ومشاركتهم ألعابهم.
- اختاروا الألعاب التي تدعم فضول الأطفال ودافعيتهم الداخلية.
- وفروا الكتب والقصص المناسبة التي تجذب صورها وأشكالها انتباههم واهتمامهم.
- شجعوا الأطفال على تقديم خبراتهم التي اكتسبوها بطرق مختلفة، كسؤال الطفل ماذا فعل اليوم في دار الحضانة، والاستعانة بالصور لتذكيره بالأحداث وتشجيعه على استرجاعها.
- قدموا دور القدوة في نطق اللغة لطفلهم حتى يتحسن نطقه وقواعد اللغة، وتحدثوا إلى طفلهم عن الأمور التي تهتمهم.
- العبوا مع طفلهم ألعاباً فكرية مثل: ما الشيء المفقود؟ ما الشيء المتشابه؟ أو ألعاب التصنيف المختلفة، أو التطابق أو ألعاب الدمى.
- استمروا بطرح أسئلة مفتوحة النهاية على الأطفال بهدف توسيع دائرة لعبهم وإثراء لغتهم التعبيرية، مثل: لماذا تحب هذه اللعبة؟ كيف يمكن أن تبني برجاً طويلاً من المكعبات؟

طرق تعلم الأطفال في مرحلة دور الحضانة:

يتعلم الأطفال بسرعة كبيرة جداً خلال السنوات المبكرة أكثر من أي مرحلة في حياتهم. فهم بحاجة إلى الحب والمودة والحنان والتربية لتطوير الشعور بالثقة والأمان، والتي تساعد في عملية تعلمهم.

ولذلك فإن فهم مراحل نموهم يعد على درجة كبيرة من الأهمية، لما له من دور كبير في تقديم الخبرات التعليمية للأطفال. وفيما يلي طرائق تعلم الأطفال:

- **يتعلم الأطفال من خلال استخدام حواسهم:** تعد الحواس وسيلة الطفل الأولى لفهم ما يدور حوله من ظواهر وأمور في البيئة المحيطة، فالطفل يدرك عن طريق السمع والبصر واللمس والتذوق والشم. وعليه، فيعد تدريب حواس الطفل من الوسائل التي تدعم خبرات تعلمه، ومن المهم توظيف الحواس بطرق عملية إلى أقصى درجة ممكنة.

- **يتعلم الطفل من خلال اللعب:** يشكل اللعب جزءاً مهماً في حياة الطفل اليومية، حيث يميل الأطفال بطبعهم إلى اللعب، ويقبلون عليه بحماس دون خوف أو رهبة. لذلك عد اللعب النافذة المطة على عقول الأطفال. فهو عنصر مهم في تسهيل عملية تعلم الطفل وتعليمه، ويتطلب ذلك اختيار الألعاب والمواد التعليمية المتنوعة لتلبي حاجات الأطفال واهتماماتهم. ويميل الأطفال في هذه المرحلة إلى اللعب بمفردهم ويستمتعون به مع استمتاعهم باللعب أيضاً في مجموعات تتكون من شخصين أو ثلاثة. ويعد اللعب الدرامي مناسباً لهم في هذه المرحلة حيث يصبح لعبهم أكثر تعاوناً ومساعدة.

- **يتعلم الطفل من خلال التساؤل:** إن الطفل بطبيعته فضولي للتعلم ولمعرفة كل ما يحيط به عن طريق التساؤل الذي يصبح ملازماً للطفل في حياتهم، وتعد مهارة طرح الأسئلة من المهارات الأساسية في تنمية تفكيره في تلك المرحلة.

- **يتعلم الأطفال من خلال العمل:** لا يتعلم الأطفال من خلال الإلقاء والشرح والتفسير، فهم يحتاجون إلى انهماء فاعل بأنشطة التعلم. فمثلاً يمكن تقديم الصلصال والمعجون والرمل ليقوم الأطفال بأنفسهم بمعالجتها وتغييرها، والتي يمكن بالتالي أن تعود بالنفع على الأطفال من خلال مساعدتهم على تطوير مهارات حركية دقيقة.

- **يتعلم الأطفال من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم:** تساعد البيئة الغنية بالمشيرات والمشجعة على التعلم في دعم تعلم الخبرات التي تقدم للطفل، فتفاعل الطفل المستمر مع مثل هذه البيئات يعمل على تطور الأبنية المعرفية لديهم من خلال معالجة المفاهيم البسيطة بطرق مركبة وأكثر تعقيداً.

- **يتعلم الأطفال من خلال المحاكاة والتقليد:** تؤثر المحاكاة والتقليد في تعلم الأطفال والصفار، فضلاً عن تأثيرها في سلوكياتهم. ويقلد الأطفال سلوكيات الأشخاص المألوفين والمهمين في حياتهم. فعندما تقدم لهم كلمات وأفعالاً فإنهم يتعلمونها، ولعل هذا ما يفسر تقليد الصفار لسلوكيات الوالدين ومقدمي الرعاية والمربيات.

- **يتعلم الأطفال من خلال ربط المعرفة الجديدة بالسابقة:** إن القدرة على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة مهمة جداً في عملية تعلم الأطفال. فمن الصعب لدى الأطفال فهم وتذكر وتعلم شيئاً جديداً غير مألوف لديهم. وعليه، فمن المهم مساعدة الطفل على تنشيط المعرفة السابقة واستخدامها لتأدية المهام الجديدة.

- **يتعلم الأطفال من خلال التجربة والاكتشاف:** وهي سمات مرحلة الطفولة المبكرة حيث يقوم الطفل بمحاولات تجريبية للمواد والأشياء التي يمر بها من أجل اكتشافها. وهنا يجدر استخدام طرائق الاستكشاف والبحث والتنقيب لإعطاء الفرص الوفيرة للطفل لملاحظة العلاقات، واستنتاج بيانات جديدة، واكتشاف الأفكار، والبحث عن حلول لمختلف المشكلات، وممارسة أنشطة معينة بغرض الوصول إلى مستوى الأداء المستهدف. فيستكشف الطفل ويجرب بنشاط تماماً كما لو كان عالم صغير عند التفاعل مع بيئته. وكما يتعلم ما الذي يصلح أو لا يصلح ويتعلم الطفل من خلال حركته، فضلاً عن تعلمه وهو يعبر عن نفسه بطرق مختلفة باللغة، أو بالرسم، أو بالبناء والهدم، بالتصميم، والتشكيل، بالقص واللصق، والتخيل، بالتمثيل والتقليد.

- **تتأثر عملية تعلم الأطفال بأنماط تعلمهم:** عند توجيه خبرات الأطفال فإنه ينبغي الاهتمام بأنماط تعلم الأطفال، فهناك الطفل الخجول، وهناك الطفل ذو الحساسية المفرطة، وثمة أطفال يعتمدون في تعلمهم على حاسة البصر (الأطفال البصريون)، والبعض الآخر من يعتمد على حاسة السمع (الأطفال السمعويون). وهناك نمط التعلم الاستقلالي (الطفل الاستقلالي)، وهو الطفل الذي يحب تجريب كل ما هو جديد، ويستمتع باكتشاف الأشياء والوصول إلى أفكار جديدة، فهوؤلاء الأطفال يشعرون بحاجتهم إلى ممارسة الأعمال بأنفسهم ويشيرون إلى ذلك في جملهم كأن يقولوا مثلاً "يا مكاني القيام بذلك"، و "دعني أفعل ذلك". ويحتاجون إلى التشجيع ليصبحوا أكثر استقلالية، كما يحتاجون إلى الشعور بأنهم يستطيعون فعل الأشياء بأنفسهم.

مشاركة أولياء الأمور في برامج دور الحضانة

أنتم-أولياء أمور الأطفال - جزء رئيسي في برامج دور الحضانة، وذلك للاعتقاد السائد بأن البيت أهم مكان لنمو أطفالكم وتعلمهم، وأنكم أول المعلمين الذين يلتقي بهم أطفالكم، وأكثرهم تأثيراً على أطفالكم من أي شخص آخر. ونظراً لتركيبية المجتمع القماني الذي تحتوي بعض الأسر على خادمتين أو مربيات أجنبيات، فينبغي عليكم الحذر من تفاعل طفلكم مع المربية وما يترتب على هذا التفاعل من اكتساب طفلكم للغة الخادمة الأجنبية، وبعدهم عن التفاعل مع الوالدين. لذلك فإن مسؤوليتكم تتطلب مشاركة دور الحضانة دورها في تطوير نمو طفلكم وتعلمهم.

وهناك ضرورة كبيرة لإقامة علاقة شراكة بين الأسرة ودور الحضانة قائمة على التعاون الجاد والمتواصل لإنشاء تآلف بينهما يخدم - في نهاية المطاف - تطور نمو الطفل وتعلمه. ويكون ذلك من خلال إطلاع أولياء الأمور على البرامج التربوية التي تقدمها دار الحضانة لأبنائهم، والأخذ بأرائهم في إعداد البرامج وتنفيذها وتقييمها، وجعل أولياء الأمور جزءاً لا يتجزأ من هذه البرامج بإتاحة المجال لهم لأخذ أدوار مهمة داخل دور الحضانة أو خارجها "في البيت"، والاسترشاد بهم، والإفادة من خبراتهم وما يمتلكونه من مهارات ومعارف لدعم برامج الروضة، وبالتالي تطوير نمو الأطفال وتحسين تعلمهم. وعندما يشترك أولياء الأمور في برامج الروضة فإنهم سيحققون كثيراً من الفوائد التي تعود على طفلهم بالنفع.

فعندما يشتركون في برامج دور الحضانة، فإن طفلهم:

- سيتطور نموه من جميع الجوانب المختلفة: العقلية واللغوية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية والجسدية.
- سيتطور استعداده لمرحلة رياض الأطفال.
- ستتاح له الفرصة لتلقي اهتماماً فردياً يضاعف من فرص تطورهم وإكسابهم مهارات إضافية.
- ستتاح له الفرصة لتوسيع ثقافته من خلال احتكاكه براشدين (كبار) من خلفيات مختلفة.
- سيكتسب مهارات تطوير نظريته في فهم نواحي الحياة من خلال فهمه لحياتهم في حضانة، مما يساهم في نموهم.
- سيكتسب من الراشدين.
- سيتعلم بصورة أفضل عندما يعمل والداه والمربية معاً لتطوير نموه وتعلمه.
- سيزداد إنجازه للأنشطة التي تقدم له كماً ونوعاً.
- وليس الطفل وحده من يجني فوائد مشاركتكم في برامج دور الحضانة، وإنما هناك نصيب من تلك الفوائد تعود بالنفع على أولياء الأمور الأطفال، ومن أبرزها:
- سيزداد فهمهم لنمو الطفل وتعلمه.
- سيزداد تقديرهم لأهمية دورهم في تربية أطفالهم وتعلمهم.
- سيقوي الروابط بينهم وبين أطفالهم.
- خلال تواجدهم داخل دور الحضانة سيشاهدون أطفالاً آخرين من نفس جيل أطفالهم، فيتعرفون مواطن القوة والضعف لديهم، مما يجعلهم أكثر تفهماً لمواطن القوة والضعف لدى أطفالهم، وأكثر واقعية فيما يتعلق بما هو متوقع من أطفالهم.

فهناك حاجة كبيرة لإقامة علاقة شراكة بينهم وبين الروضة، للوصول إلى الهدف المشترك، وهو تطوير نمو الأطفال وتعلمهم. فأولياء الأمور هم من يقضون مع أطفالهم وقتاً أطول من الوقت الذي يقضونه في الحضانة، ويمكن أن يفيدوا من تلك المشاركة في توسيع تطوير نموهم وتعلمهم من دار الحضانة ليمتد إلى البيت.

أبرز المجالات التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها:

يستطيع بعض أولياء الأمور أن يرتبوا مواعيد عملهم بحيث يقومون بالتغذية أو تناول الغذاء مع أطفالهم والانضمام إلى رحلة تجربها دار الحضانة، في حين لا يستطيع البعض الآخر من أولياء الأمور أن يكونوا قادرين على المشاركة في إحدى هذه الطرق. وقد يشعر أولياء الأمور بالحظ الكبير إذا كان لديهم بضع دقائق إضافية لقضائها مع أطفالهم عند إحضارهم للبرنامج، وأخذهم منه. إن مشاركة أولياء الأمور في أنشطة دور الحضانة لا تقتصر على مجرد قدومهم إلى الحضانة لحضور الاجتماعات أو السؤال عن مدى تطور نمو الطفل وتعلمه. على الرغم من أهمية حضورهم إلى دار الحضانة لحضور الاجتماعات، أو السؤال عن تقدم أطفالهم، إلا أن هناك مجالات تعدها المربية ويمكن أن يقوم بها أولياء الأمور لمساعدة طفلهم في تطوير نمو الطفل وتعلمه. وأبرز هذه المجالات:

سرد القصص للأطفال في دار الحضانة

تعد القصص من أمتع الخبرات وأقربها إلى نفس الطفل. وفي دور الحضانة يخصص وقتاً لسرد أو قراءة القصص للأطفال. ويمكن لأولياء الأمور المشاركة في هذه الأنشطة من خلال استضافة إحدى الأمهات أو الجدات أو الأخوات أو غيرهن لسرد قصة للأطفال، بعد الاتفاق والتنسيق المسبق بين المربية ومن سيقوم بسرد القصة. ويشمل التنسيق، الاتفاق على نوع القصة المراد قراءتها، وآلية سرد القصة، ودور أولياء الأمور خلال سرد القصة.

المساعدة من خلال النزاهات والرحلات

تقوم دور الحضانة باصطحاب الأطفال في رحلات ونزهات إلى أماكن محددة بقصد الترفيه والتعلم، كالقيام بزيارة إلى حديقة الحيوانات، أو مدينة ألعاب، أو مصنع الحلوى، أو مصنع الألبان، فمن خلال تلك الرحلات والزيارات يكتسب الأطفال خبرات مباشرة من بيئة الحياة الواقعية، وبالتالي تزيد من فرص نموهم وتعلمهم. ويكون أولياء الأمور عوناً لدور الحضانة في ذلك، حيث يعتمد برنامج دور الحضانة إلى دعوة بعض الأهل (ممن يرغب منهم أو وفق آلية تحددها دار الحضانة) لمرافقها في تلك الرحلات الميدانية أو الزيارات أو الرحلات. وتحتاج دور الحضانة إلى وجود عدد كاف من الراشدين للإشراف على الأطفال ومراقبتهم أثناء تلك الزيارات، والتعرف إلى كيفية تعلم الأطفال والخبرات التي يمرون بها، وتوطيد الأواصر والتعاون المشترك بين دار الحضانة والأسرة.

المساعدة في تنفيذ المشروعات المختلفة

يقوم الأطفال في بعض الأنشطة بالعمل على بعض المشروعات. ويتم دعوة بعض أولياء الأمور للمساعدة في العمل مع الأطفال على إنجاز بعض مشاريعهم. ويمكن كذلك لدور الحضانة دعوة أولياء الأمور لتنفيذ بعض المشروعات في دور الحضانة كالرسم على الجدران، وعمل أكواب من الرمل، أو إعداد جزء من الحديقة.

التطوُّع في الإشراف على تنفيذ أنشطة الأطفال

يقضى الأطفال بعض الوقت في العمل على تنفيذ الأنشطة في غرف الألعاب والأركان التعليمية. ويمكن لبعض أولياء الأمور التطوُّع في الإشراف على عمل الأطفال في تنفيذ الأنشطة، حيث إن توافر عدد كافٍ من الكبار (الراشدين) في برامج دور الحضانة سيضمن للطفل الفرصة للتعلُّم والتفاعل معهم بإيجابية.

المساعدة في تنفيذ مشاريع أنشطة الطبخ وأنشطة الساحة الخارجية

تحتوي برامج دور الحضانة على العديد من أنشطة الطبخ، حيث يمكن أن يتم دعوة أولياء الأمور للمشاركة في تنفيذ فترة إعداد الوجبة الغذائية، وفيه يمارس الطفل نشاط الطبخ بمساعدة مربيته ومشاركة زملائه. وفي هذه الأنشطة يمكن أن تنقل الأمهات خبراتهن ومهاراتهن في هذا الجانب، حيث يمكن للطفل أن يتعلَّم في هذا النشاط العديد من المهارات التي لا يمكن أن يتعلَّمها في أي نشاط آخر، فضلاً عن المتعة والسُرور التي سيحصل عليهما نتيجة مروره بتلك الخبرات. كما يمكن أن يقوم الأطفال ببناء بيت للأرنب في الساحة الخارجية، أو صناعة قفص للعصفور في الساحة الخارجية، وعندها يمكن أن يتم الاستعانة بأولياء الأمور.

المساعدة في إعداد مصادر التعلُّم

يمكن أن يملك أولياء الأمور مهارات خاصة بصناعة بعض الأدوات والألعاب التربوية الملائمة لأطفالهم كالدُمى أو خياطة ملابس الدُمى أو ملابس عند تمثيل دراما للأطفال في المناسبات الوطنية والدينية، أو إعداد بطاقات ولوحات تعليمية وملصقات، ووسائل تعليمية أخرى. كما يمكن استغلال المواد المنزلية غير المرغوب فيها، حيث يوجد في كل بيت كثير من السلع الاستهلاكية التي يمكن للبرنامج إعادة تدويرها، كبعض المواد التي يمكن اللعب بها، كحاويات الأغذية الفارغة، والأشرطة، وورق التغليف، وأنايب المنشفة الورقية.

التواصل مع دور الحضانة

لما كان للتعاون بين دار الحضانة والبيت الأثر الكبير في تطوير نمو أطفالكم وتعلمهم، فمن الأهمية التواصل مع أولياء الأمور والحرص على تنوع طرق التواصل لضمان مشاركة كبيرة من الأهل في برامجها. فعلى الرغم من حقيقة أن كثيراً من أولياء الأمور لديهم وظائف ومهام أخرى في البيت، وأن بعضكم ليس متفرغاً تماماً، ولكن في الوقت نفسه تحتاج دور الحضانة من أولياء الأمور أن يعطوهم بعضاً من الوقت لإثراء برنامجها والذي يعود بالنفع على أطفالهم.

ومن أبرز طرائق التواصل بين أولياء الأمور ودور الحضانة:

1- الزيارات المباشرة إلى دار الحضانة:

تقوم إدارة دور الحضانات بدعوة أولياء الأمور لزيارتها بهدف الاطلاع على نشاطاتها، ففي تلك الزيارات سيشرح أولياء الأمور بقربهم من أطفالهم، ويتعرفون عن كثر إلى طريقة تربية الأطفال وتعليمهم. كما يمكن أن تتم تلك الزيارات بهدف إطلاع أولياء الأمور على برامجها وبيان الأدوار التي يمكن أن يلعبها أولياء الأمور في دور الحضانة، وخلال تلك الزيارات يتم أخذ رأيهم في برامج دور الحضانة وما تقدمه من خدمات، والأخذ بتلك الآراء بغية تحسين وتطوير البرنامج.

2- الاتصالات اليومية

تعمل الاتصالات اليومية بين المربيات وأولياء الأمور على تبادل المعلومات عن أحوال الطفل باستمرار سواء من خلال الاتصال المباشر اليومي الذي يحدث بين المربية وأولياء الأمور عند تسليم الطفل لدور الحضانة أو أخذه منها، كأن تشير المربية إلى ظهور بواذر الاهتمام لدى الطفل بالمحادثة/ أو محاولته الاستماع إلى القصص، أو بداية اللعب مع الآخرين. ويمكن أن تكون هذه الاتصالات هاتفية، حيث تعد الاتصالات الهاتفية من الأساليب السهلة للاتصال مع أولياء الأمور والاستفسار عن صحة أطفالهم، أو معرفة تقدمهم (ويتم الاتصال الهاتفي بالتنسيق مع المربية ومعرفة المواعيد التي على أولياء الأمور أن يتصلوا بها مع المربية أو المديرية).

3- الاتصال الخطي (الخطابات)

تعمل الاتصالات الخطية أو المكتوبة بوصفها حلقة وصل بين البيت ودور الحضانة. ويمكن أن تكتب في نهاية كل أسبوع لوصف الأحداث التي تحدث في دار الحضانة، أو إرشادات توجيهية لكم، أو تزويدكم بمعلومات مهمة تفيد الطفل مثل تغذية الطفل، صحة وسلامة الأطفال. ويمكن أن تكون معلومات عن تطور الطفل، أو طلب مساعدة المتطوعين منكم، أو اقتراحات لمساعدة الأطفال في البيت.

4- الاجتماعات المخطط لها

تقوم دار الحضانة بعقد اجتماعات مخطط لها بين المربيات وأولياء الأمور. فهذه الاجتماعات تساعد في تحديد أهمية تطور نمو الطفل وتعلمه، وفي تحديد رغبات الأهل واهتماماتهم بتطوير أطفالهم. وتظهر أهمية دعوة أولياء الأمور إلى اجتماع في دار الحضانة لتعريفهم بدورهم ومسؤولياتهم تجاه نمو وتعلم أطفالهم. فقبل بداية تقديم الخبرات والأنشطة في دار الحضانة ينبغي على أولياء الأمور حضور الاجتماعات التي تعقدها دار الحضانة بهدف الاطلاع على نظام هذه المؤسسة وسياساتها التربوية، وفهمها.

وقد يكون الاجتماع فردياً بين الأم والمربية أو المربيات، وهنا يتم دعوة الأم إلى اجتماع فردي لمناقشة تقدم الطفل في تعلمه، أو مناقشة اهتماماته ومهاراته التي يبددها في هذا المجال.

5- مجالس الأمهات

تعد إحدى أساليب تعاون أولياء الأمور مع المربيات حيث تقوم إدارة دار الحضانة في بداية العام الدراسي بتشكيل هذه المجالس من أمهات الأطفال المهتمين وذوي المجالات والاختصاصات المختلفة للمشاركة في خطط دار الحضانة وبرامجها. وتتم دعوة أولياء الأمور إلى تلك الاجتماعات بشكل دوري مرة كل شهر أو شهرين أو بشكل طارئ. ويقوم المجلس بإطلاع أولياء الأمور على تطور أطفالهم والمشكلات التي يعانون منها، وكيفية إيجاد حلول لها وإرشادهم إلى أفضل الأساليب للتعامل معهم. ومن الأنشطة التي يقدمها أعضاء هذا المجلس مثلاً إقامة ندوة توعية لأمهات الأطفال، والإعداد للاحتفالات والمناسبات الوطنية وغيرها من الأنشطة التي يمكن أن تهدف إلى توطيد الصلة بين البيت ودور الحضانات.

6- الاتصال الإلكتروني

يمكن أن يأخذ التواصل معكم شكلاً إلكترونياً، من خلال التواصل عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة حيث تتوافر صفحات إلكترونية لدور الحضانات على وسائل التواصل الاجتماعية كالفايس بوك والتويتر والانستجرام وغيرها.

7- المعارض والحفلات والرحلات

يمكن أن تساعد المعارض التي تنظمها دار الحضانة والأسرة على التواصل والاطلاع على إنجازات الأطفال خلال العام ومشاهدتها والتمتع بها. كذلك تترك الحفلات التي تشاركون بها مع أطفالكم أثراً كبيراً في تفعيل هذا التواصل.

8- ورش العمل وحلقات النقاش

تستخدم ورش العمل لتنمية مهارات أولياء الأمور، وتعزيز قدراتهم على التعامل مع أطفالهم. وتهدف هذه الورش إلى إطلاع أولياء الأمور على أساليب المشاركة الوالدية، وزيادة تشجيعها، وخلق روح الإثارة فيما بينهم، وإطلاعهم على المواد والألعاب التعليمية المتوافرة في دار الحضانة، وكيفية توظيفه

9- المطويات ولوحة النشرات

وهذه وسيلة مناسبة للاتصال مع أولياء الأمور، ويتم بواسطتها وضع أوقات الاجتماعات، ومعلومات عن دار الحضانة. كما ويمكن من خلالها إبلاغ أولياء الأمور عن الأحداث المحلية والمصادر المكتبية، والبرامج التلفزيونية التعليمية. كما ويمكن تقديم اقتراحات لأولياء الأمور حول اختيار الألعاب والكتب، والوجبات الغذائية الخفيفة، وأمراض الأطفال، وحاجات التطعيم، ونمو الأطفال، فهذه كلها مواضيع تهم أولياء الأمور وتساعدهم.

الأطفال ذوي الإعاقة في دور الحضانة

هل تعلم أن هناك 10% من الأطفال يعانون من التأخر النمائي أو إعاقة ما. ويسمى هؤلاء الأطفال الذين يعانون من نقص في بعض قدراتهم الحسية أو الجسدية أو العقلية بالأطفال ذوي الإعاقة. وتنشأ الإعاقة إما خلقياً أو نتيجة عامل وراثي أو مرض أو حادث مما يحد من قدراتهم على أداء أدوارهم الطبيعية في الحياة. وفي المقابل، تؤكد المنظمات الدولية والإقليمية أن حوالي 50% من اضطرابات النمو والإعاقة قابلة للوقاية بإجراءات بسيطة وغير مكلفة نسبياً. والحق إن معظم تلك الإعاقات قد تظهر في البيت في سن مبكرة من حياة الطفل قبل التحاقه بدار الحضانة مثل متلازمة داون أو الضعف السمعي والبصري وبعض الإعاقات الحركية، وبعضها الآخر يمكن الكشف عنه عندما يدخل الطفل دار الحضانة كاضطراب طيف التوحد أو فرط النشاط وضعف الانتباه أو التأخر النمائي واضطرابات اللغة والكلام. والكشف عن تلك الإعاقات في سن مبكرة سواء في البيت أو الروضة يعد في غاية الأهمية بهدف تشخيصها وتصميم البرامج التعليمية والعلاجية الفاعلة.

وهناك مجموعة من العلامات المبكرة التحذيرية للأطفال ذوي الإعاقة التي يمكن أن تساعدكم في التعرف المبكر إليها، واتخاذ الإجراءات الصحيحة من حيث استشارة الأطباء والاختصاصيين للكشف عن الطفل وتشخيصه. ومن تلك العلامات التحذيرية المبكرة على سبيل المثال:

العلامات التحذيرية المبكرة للضعف البصري

- الانزعاج من الإضاءة بشكل ملفت للنظر
- فرك العينين بشكل ملفت للنظر.
- الدماغ المفرط
- احمرار الجفون وانتفاخها
- إغلاق العينين وفتحها بشكل متكرر
- تغطية إحدى العينين أو إغلاقها باستمرار
- ازدواجية الرؤية

العلامات التحذيرية المبكرة للضعف السمعي

- عدم الانتباه
- التركيز المبالغ فيه على وجه أو فم المتكلم.
- المشكلات الكلامية
- إفرازات في الأذن، وألم أو رنين في الأذن
- التهاب الحلق واللوزتين المتكرر
- التهاب الأذن المتكرر

العلامات التحذيرية المبكرة للصعوبات الكلامية

- التكلم بطريقة ملفتة للنظر بشكل سلبي.
- ظهور إيماءات جسمية غريبة عند التكلم.
- معاناة الطفل عندما يتكلم.
- عدم قدرة الطفل على التعبير كلامياً أو استيعاب ما يقال له.
- التكلم بطريقة سريعة جداً أو بطيئة جداً.
- الكلام الأنفي أو المرتفع جداً أو المنخفض جداً.

العلامات التحذيرية المبكرة للضعف الحركي/الجسمي

- الشعور بالتعب والإرهاق المفرط بعد تأدية الأنشطة الجسمية
- ضيق التنفس عند بذل مجهود جسدي بسيط
- الشكوى من الغثيان أو الصداع أو الدوار أو التعرق أو الجوع أو العطش بشكل مبالغ فيه.
- إظهار أوضاع حركية وجسمية غير عادية
- حدوث نوبات الإغماء وفقدان الوعي

العلامات التحذيرية المبكرة للصعوبات العقلية البسيطة

- التأخر في معظم مجالات النمو
- عدم التمتع بالكفاية الاجتماعية
- التأخر اللغوي الملحوظ
- الحاجة إلى التكرار المبالغ فيه
- عدم القدرة على التركيز
- عدم الانتباه
- ببطء معدل التعلم بشكل ملحوظ

العلامات التحذيرية المبكرة للاضطرابات السلوكية

- تباين السلوك من وقت إلى آخر
- الانسحاب الاجتماعي
- العدوانية المفرطة
- نوبات الغضب
- النشاط الجسدي المفرط

وفي حال وجود تلك العلامات التحذيرية المبكرة ينصح أولياء الأمور بالرجوع إلى الأطباء والمختصين النفسيين ومراكز التربية الخاصة بهدف تشخيص تلك الحالات وبيان سبل علاجها. وسيكون لأولياء الأمور وأفراد الأسرة دوراً كبيراً في المشاركة في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم. كما ينصح أولياء الأمور بالعمل على الكشف النمائي والصحي دورياً.

وعند تشخيص طفلكم - لا سمح الله - بأية حالة من حالات الإعاقة بشكل مبكر فهذا يعني أن فرصة تلقي الطفل خدمات التدخل المبكر تكون كبيرة وبالتالي معالجة الحالات المرضية قبل فوات الأوان. فالطفل الذي لديه تأخر نمائي أو إعاقة ليس مشكلة، وإنما لديه مشكلة. فالإعاقات ليس عيباً، يمكن التعامل معها بطرائق علمية حديثة واستراتيجيات فعالة.

وعليكم أن تعلموا بأنكم لستم الوحيدين في هذا العالم الذين يعانون من وجود طفل لديه إعاقة ما، فهناك ملايين الأطفال الذين لم تتح لهم الفرص للكشف المبكر والتشخيص والتقييم ولم يتوافر لهم العلاج المناسب.

الخاتمة

نأمل أن يكون هذا الدليل قد كوّن فهماً واضحاً لبرامج دور الحضانات، ولخصائص الطفل النمائية في جميع مجالات نموه، ولأدلة أنشطة دور الحضانة في مستوياتها الثلاثة، فضلاً عن كل ما يتعلق بمساعدتك على المشاركة في تطوير نمو الطفل وتعلمه في هذه المرحلة العمرية المهمة. كما نأمل أن يكون هذا الدليل قد كشف عن الدور الذي يمكن أن تقوموا به في دعم تعلم أطفالكم.

إن الحقيقة التي يجب أن نقرّ بها جميعاً هي أن الأطفال دائماً يتعلمون، فهم يتعلمون من جميع المواقف التي يمرون بها ويختبرونها، ويتعلمون على نحو أفضل إذا كانت تلك الخبرات ممتعة وهادفة وذات معنى وتثير فضولهم واهتمامهم. فالتعاون الجاد والمثمر بين دور الحضانات وأولياء الأمور يمكنه مساعدة طفلكم على النمو الشامل من جميع الجوانب الجسدية والانفعالية والاجتماعية واللغوية والعقلية مما يعود بالنفع على الأطفال والمجتمع العُماني؛ فالأطفال يستحقون الأفضل فهم جيل المستقبل وصالح المجتمع يكون بحسن تربيتهم وتعليمهم وصلاحيهم.

المصادر والمراجع:

قنديل، محمد، وبدوي، رمضان. (2005). مهارات التواصل بين البيت والمدرسة. عقّان: دار الفكر.
الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2018). التدخل المبكر: التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عقّان: دار الفكر.
ملحم، سامي. (2014). الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة. عقّان: دار الفكر.
هير، جودي. (2006). العمل مع الأطفال (مترجم). عقّان: الأهلية للنشر والتوزيع.
الريماوي، محمد عودة، وشعث، رمضان. (2006). نمو الطفل ورعايته. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
الريماوي، محمد عودة. (1998). علم النفس التطوري. عقّان: جامعة القدس المفتوحة.
أبو طالب، تفريد، والصايغ، ليلي. (2008). إدارة الحضانة ورياض الأطفال. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

Dodge, D., & Phinney, J. (2010). A parent's guide to preschool . Washington, DC: Teaching Strategies
Dodge, D., & Phinney, J. (1990). A parent's guide to early childhood education. Beltsville, MD: Cryphon
Strategies Dodge, D., Rudick, S., Berke, K., Heroman, C., Burts, D., & Bickart, T. (2010). The Creative Curriculum for infants, toddlers and twos. Washington, DC: Teaching Strategies
Prior, J., & Gerard, M. R. (2007). Family involvement in early childhood education: Research into practice. New York: Thomson
Woolfolk, A. (2004) Educational Psychology. Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ

الملحق رقم (١)

المعايير الفرعية التي ينبغي أن تتوافر في دور الحضانة في سلطنة عُمان

- تقع في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء.
- تقع في بيئة صحيّة بعيدة عن أخطار التلوث ومجري المياه أو أي مصدر للروائح الكريهة الضارة.
- بعيدة عن المناطق المنخفضة أو المعرضة للفيضانات أو الانهيارات.
- عدم ملاصقة المبنى بشكل مباشر للشارع العام أو وجود كاسرات سرعة (مطبات اصطناعية).
- وجود المبنى في الدور الأرضي أو الدور الأول من البناء المتعدد الطوابق.
- توافر التهوية الجيدة والإضاءة المناسبة في المبنى.
- أن تكون مساحة الغرف كافية للأطفال، توافر التهوية الجيدة والإضاءة المناسبة في كل غرفة.
- وجود ساحة خارجية بمساحة تتراوح بين 3-4 م لكل طفل.
- محاطة بسور مرتفع وجميع المنافذ الموجودة فيها محكمة الإغلاق.
- وجود منطقة مظلة لوقاية الأطفال من الشمس وبارتفاع مناسب.
- وجود منطقة مفروشة بالرمال الناعم، أو (تارتان)، أو مفروشة بطبقة من المطاط الخاصة.
- مجهزة بأثاث ومعدات كافية لأعداد الأطفال وتتناسب مع أعمارهم وأحجامهم.
- الأثاث ذو حواف آمنة، وتوسيد حافات الأثاث الحادة بحمايات الزوايا التجارية.
- الأثاث والمعدات سهلة التنظيف والصيانة.
- وجود تعليمات واضحة بشأن خروج الأطفال من الحضانة تضمن عدم السماح لخروج الأطفال إلا بصحبة ولي الأمر أو المرافق المعتمد خطياً وبعد التنسيق معه.
- وجود الأطفال دائماً تحت رقابة ومسؤولية المربيات والمشرفات الأساسيات وليس المتدربات أو أولياء الأمور أو ضيوف دار الحضانة.
- السلامة الداخلية لدار الحضانة محاطة من الجوانب، ووجود المقابض على جانب السلم.
- النوافذ لها حماية مناسبة ومغطاة بشبك للحماية من الحشرات.
- وجود أبواب أو حواجز عند بداية السلالم الداخلية ونهايتها محكمة الإغلاق.
- وجود واقٍ من مادة اسفنجية أو مطاطية على الأعمدة الخاصة بمنطقة الألعاب.
- وجود سياج لحماية الأماكن والمنافذ الخطرة على نوافذ الطوابق العلوية والشرفات والأسطح.
- الأثاث ذو نوعية جيدة ويتصف بمعايير السلامة الدولية (الطاولات دائرية الشكل، الستائر والوسائد والبطانيات والسجاد مقاوم للاشتعال السريع، عدم وجود زوايا وحواف حادة).
- أرضيات الغرف مغطاة بمواد آمنة وسجادة يسهل تنظيفها...الخ.
- وجود عدد كافٍ من طفايات الحريق صالحة الفعالية.
- وجود أجهزة إنذار للحريق صالحة الفعالية في معظم أجزاء المبنى.
- مفاتيح (مقابس) الكهرباء مرتفعة عن مستوى طول الأطفال، ومغطاة لمنع العبث بها.
- لوحة أو مصدر الكهرباء محفوظة بطريقة آمنة وبعيدة عن الأطفال.

- التمديدات والأسلاك الكهربائية مغطاة والأسلاك غير مكشوفة وبعيدة عن متناول الأطفال.
- أرضية المبنى والجدران والأسقف وكافة المرافق نظيفة على مدار أيام العمل.
- خلو المبنى والغرف وجميع مرافق الحضانة من الروائح الكريهة.
- وجود ممرضة في دار الحضانة أو زائر صحي (طبيب أطفال أو ممرضة) يتعاقد مع دار الحضانة ليقوم بزيارات دورية للحضانة (مرة واحدة شهرياً على الأقل).
- وجود برنامج منظم وواضح للممرضة المقيمة أو الزائر الصحي.
- جود سجل صحي (طبي) خاص بكل طفل يبين تاريخ المتابعات الطبية والحالة الصحية الخاصة للطفل (الأمراض أو الحساسية)، ومتابعة النظافة الشخصية (الشعر والأظافر....).
- وجود حقيبة إسعافات أولية مجهزة تجهيزاً كاملاً في مكان بارز داخل دار الحضانة وبعيدة عن متناول الأطفال.
- الأدوات والتجهيزات المستعملة في المطبخ ذات نوعية جيدة، وغير قابلة للصدأ، وآمنة صحياً للأطفال.
- توافر ثلاجات لحفظ زجاجات الحليب والغذاء وذات حجم مناسب لأعداد الأطفال.
- الثلاجات مزودة بشيرموسسات بحيث يمكن مراقبة درجات الحرارة.
- مكان تخزين وحفظ الأطعمة لا يحتوي على مواد تنظيف أو مواد غير آمنة صحياً.
- مكان جلوس الأطفال عند تناول الوجبة الغذائية نظيف وصحي.
- تزويد الأهل بنشرات تعريفية دورية عن أهداف دار الحضانة وبرامجها ومناهجها المعتمدة.
- وجود برامج وإجراءات تشجع وتضمن التواصل مع الأسر والمجتمع المحلي.

وزارة التنمية الاجتماعية
المديرية العامة للتنمية الأسرية
دائرة شؤون الطفل
الطبعة الأولى 2024 م
هاتف رقم 24962828
البريد الإلكتروني childaffairs@masd.gov.om
الموقع www.mosd.gov.om
رقم الإيداع :

 1555



mosdOman

mosd.gov.om

SULTANATE OF OMAN

MINISTRY OF SOCIAL DEVELOPMENT